مهندس
حمدى عتمان

نبضات من حنان

أشعار

الطبعة الثالثة مايو 2018

بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : نبضات من حنان
المؤلِّف : مهندس حمدي عتمان
التصنيف : أشعار
رقم الإيداع : 4322- 2018
عدد الصفحات : 106 صفحة
رقم الإصدار الداخلي: 138
تاريخ الإصدار الداخلي: (الطبعة الثالثة) مايو 2018
تصميم الغلاف والتنسيق: دار النيل والفرات للنشر والتوزيع

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للشاعر، ولا يحق لأى دار نشر طبع ونشر وتوزيع الكتاب إلا بموافقة كتابية وموثقة من الشاعر

دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
ثورة مصرية تشرق إبداعا على الوطن العربي
المدير العام
جابر الزهيري
رئيس مجلس الإدارة
ناجي عبد المنعم
ALNILE WAALFORAT
دار النيل والفرات للنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجي عبد المنعم عام 2017
رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901
alnilwaalfourat alnilwaalfourat@gmail.com
المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – أمام سنتر الـ13 – عقار 304
(الفروع) ج.م.ع محافظة المنيا – أبو قرقاص – شرق السكة خلف محطة الحديد – هاتف 086214428
ج.م.ع محافظة القليوبية – مركز طوخ – إمياى – هاتف 0132424735

الإهداء

إلـى كـل مـن يعشـقُ الضـاد أنظمهـا

دُراتِ عقـــد أزيّنهـــا بألحـــاني

إلــى الاحبــه نــبضُ القلــبِ أعزفَــهُ

نشـيد حـب وكـم غنــاهُ شـرياني

سلو الشوامخَ فى البنيانِ هل ملكتْ

مـن الشـموخِ كمـا يملِكـهُ بنيـاني

سلوا السطورَ التي كم صاغها قلمي

صـوغ القلائـدِ فـي فـنٍ وإتقـاني

سلوا الخلائقَ في شرق وفـي غربٍ

كل يُجيبُ وهل يخفـي ابنُ عتمـانِ

* * *

وداعٌ قاس

وداعـــــاً قالهـــــا قلبـــــي ... يـــــودعُ واللظـــــى فيـــــه
يـــــودع بهجـــــةَ الـــــدنيا ... يـــــودعُ جنـــــه التيـــــهِ
ويمشـــــي فـــــوق اشـــــواكٍ ... ونيـــــــرانُ بأيديـــــــهِ
ويمضـــــي للأسَـــــيَ قَـــــدما ... ونـــــارُ البـــــينِ تكويـــــهِ
وســـــكينٌ علـــــي عُنُقـــــي ... تُمَزقَـــــــه وتُدميـــــــهِ
كـــــأن البـــــين لـــــي شـــــبحٌ ... مخيـــــفٌ شـــــاغِرُ الفِيـــــهِ
وأن فراقنـــــــا ســـــــيفٌ ... طويـــــلُ النصـــــل حاميـــــهِ
يُبـــــارزني بـــــه الـــــدهرُ ... وهـــــل لـــــي ان أجاريـــــهِ !
فيـــــا ربَّ الـــــوري إنـــــي ... جـــــريحُ القلـــــبِ فأشـــــفيهِ
وقـــــدري لـــــي بإحســـــانٍ ... طريـــــق الرُشـــــدِ أمشـــــيهِ
فـــــإني لـــــم ازل شـــــمخاً ... رفيـــــعَ الـــــرأسِ عاليـــــةِ

* * *

بين سحرك والفؤاد

حنـــانُ إذا نزلـــتِ فخبرينـــي ... عن الضوءِ الذي فوق الجبينِ
وقولي يا ملاكَ الحُسن واحكي ... عن السحرِ الذي تحت الجفونِ
فـإني مُـذ رأيتُـك هـزَّ بصـري ... ضـيـاءُ مــن محيــاكِ الفتــونِ
وخلـتُ البـدرَ قـد تـرك السـماءَ ... ليدعوا فـي الحيـاةِ إلـي الجنـونِ
جنـونُ الوجدِ والإعجـاب يكـوي ... قلوبــاً هزهــا سِــحرُ العيــونِ
فقلبـي كـان فـي مهـدي بعيـداً ... عن الدُنيا وعن زهرِ الغصونِ
وَفـي نـوم كَئيـبٍ بـاتَ دهـراً ... وعَـاشَ العُمـرَ فـي كهفٍ دفينِ
لهيبُ الشوقِ يبعثَ بعضَ نبضٍ ... يُغـردُ مُرسِـلاً أشــهي رنــينِ
لهيــبُ الوجــدِ للمشــتاقِ زادٌ ... يُغذي العاشـقين مـدي القـرونِ
وبــي ممــا يــؤرقني طــويلاً ... حيــاةٌ بــين شــكي واليقــينِ
فهل لـي فـى فؤادِ الحبِ شـيءٌ ... وهـل نـاداه شـوقي أو حنينـي؟
وهل يـا حُسنُ إن قـد جَنَّ ليلٌ؟ ... سَـهرت مـع النجـومِ لتـذكريني؟
وهل يصحو علـي عينيكِ طيفـي؟ ... وهل تغفو عن الذكري عيوني؟
بربــك ســائلي عنــي النجــومَ ... لتحكــي عــن سُــهادٍ يعترينــي
وتـروي عـن فتـى أضـناهُ وجـدٌ ... ويكويــه اللظـى فــي كـلِ حـينِ

وحُبُـك فـاق كـلَّ الحـبِ معنـي سـمـيٌ ب القداسـةِ فـأجتبيني
فهـل تجـدين فـي دنيـاك إلفـا كمثلـي هائمـا ليـثَ العـرينِ
وإنـي قـد وهبـت الحـبُ عُمـراً فحبـي مثـلَ قرآنـي ودينـي

* * *

أنت الحياة

لـي فـي غَرامِـكِ يـا فتـاةُ قصـائدٌ ... أتقــنَ فيــكِ وســاقهُن فــؤادي
هُـن اللســانُ إذا تركـتُ عنانَــهُ ... سيصـيحُ فـي كـل الـدُنا وينـادي
أنت الحياةَ وأنت أنت مقاصدي ... يـا زهـرةَ قد طـال فيكِ سُـهادي
يا منبعاً للضوءِ يا نورَ الدُجي ... يانجمــةً تهــدي لنــا أعيــادي
إني أراكِ علي سفوح عواطفي ... نهـراً سـيطفئُ غلــَّةً للصــادي
أنــا مُـذ رأيتُـكِ يافتــاةَ مُعـذبٌ ... وإذا ابتعدتِ لبثتُ ثوبَ حِدادي
سـافرتُ للنجمـاتِ أسبحُ حولهـا ... وكأنمــا بالســاطعاتِ عِتــادي
لكننـــي مـــازدتُ إلا جُرحَهـــا ... بين الجراح وجدتُ بعضَ مرادي
فلترحمي قلبي الجريحَ وتـأذني ... بـالقَرب يـا مـن جعلتـكِ زادي

* * *

وداعاً

ماكنــت يومــاً بــالوداع رضــياً فلســوفَ أحيــا بــالفراق شــقيا
كم كنت اهوي أن أقولَ وتسمعي فمشـاعري زحفـت علـي شـفيتا
وتحـدثت عينـي تقـول بصـرتها ودموعَهـا والـدمعُ سـال سـخيا
لكنـــه قـــدري أودعُ مُهجتـــي وأدور فـي فلـك الفـراق سـببا
ودعتهـا والـروح تلهـثُ خلفهـا والقلبُ ينبض ب الـوداع صِليا

* * *

القلــب ودع والأصــيلُ مــودعُ والشمس تبكـي للفِـراق وتـدمعُ
والقلب مضطربٌ سقيم بـالهوي ما في الهوى يجدي الـدواءُ وينفـعُ
القلــب قـد أعيــاه منــك تجاهــلٌ والحب في حِصن التجاهل يقبعُ
إن التجاهـل يـا حبيبـي جمـرةٌ وإذا جفوتِ فسوف تُكوي الأضلعُ

* * *

النـور يخبـو والمرائـى تختفـي والكون قد غطته ارتالُ السحبْ
حولي رفاقي با الأصيل تمتعوا ودعاهموا حسنُ الطبيعهِ لِلطرب

أمـا أنـا فالحسـن أوصـد بابـه ما عدت أبصر غير السنه اللهب

* * *

يا قلبُ حسبك ما ألمّ من النـوي هيـا كفـاك العـيش فـي الأسـر

يا قلبُ حلمك يخبوا اليوم مبتعداً عمـن فَتنـت بـه حـوامَ ك الطيـر

يهوي الفضاء ويستريح لرحبه أيسأمُ الطير أم يرسوا علـي بـر

أم لا يليـقُ بـه غُصـن ينادمـه واختار داراً له أعلي من البدر

* * *

ظلموا الهوي

ظلموا الهوي نسبوا إليه جرائما ... ما للهوي مما يقال سبيلُ
أسقَوة مما لا يليق بحلوة ... ملأ الكؤوس وما هناك دليلُ
ونسو المعاني القيمات جميعها ... وأدوا الذي هو راسخ وأصيلُ
والحب نهج للحياة ومبدأ ... نادي به القران والإنجيلُ

* * *

يامن ظلمت الحب في ليل الهوي ... ورميت حصن الحب بالجمراتِ
لوقد عرفت الحب في أقداسه ... ومايخص الحب من حُرماتِ
لبذلت بحراً من دمائك تفدِّهِ ... وتزيح عته الريب والشبهاتِ
مَثَلُ الحياة بغير حب مثمر ... كغصون زرع ماج بالأفاتِ
فبغير حب ليلُنا مثل الدجي ... ونهارنا من حالك الظلماتِ
يامن تعيش بغير حب لا تعشْ ... عيش الدواب وساكني الغاباتِ

* * *

الحب القاسي

يـا مـن قتلـتَ وأنـت فـاتن قلبـه ... قتــل الفــؤاد خطيئــةٌ وحــرامُ
أشعلت في قلبي الصريم حرائقا ... فاجتـاح بالقلـب المحـبِّ ضـرام
أرَّقتنــي والعـين قـد اسـهدتها ... لكــن عينــك بالرضــاء تنــام
اهـي العدالـه ان تقـيم تجـاهلي ... أم للتـداني فـي الهـوي أحكـام
قلـب الفتـي مُـذْ أن رأك معـذبٌ ... كــم أجــَّجَتــه محبــةٌ وهُيــامُ
كم من خيـال قدبناه وكـم هوي ... فـإذا الخيــال ومــاهوي أحــلامُ
وأراك ماضٍ في التجاهل للهوي ... وتَكــاتَفَ التَســهيدُ والأيــامُ
رحماك يـاابن الأكرمين فقد كفي ... أن هـز بـدن العاشـقين سـقامُ
ولقد تجلـي فيـك فـيض رزانـه ... ومحبــه رفعـت لهــا الأعــلامُ

* * *

أمل الحياة

أينَ الأنيقه والرقيقه مهجتي ... أملَ الحياة وبهجةَ الأيامِ
من قد أصابت مقلتي بسهامها ... من قد أقضّت مرقدي ومنامي
وإذا غفوت يطوف طيفك سامرا ... وبه عشقت أميرة الأحلامِ
وعشقت ضحكتك التي اسمعتني ... لا تحرمي أذني من الأنغامِ
لا تحرمي عينيّ ذياك السنا ... وترفقي بصبابتي وهيامي
ولترحمي قلبي الذى نبضاتُه ... عزفت نشيد محبتي وغرامي
ولتغفري إن كنت جاوزتُ المدي ... فالعذر يقبل من جريح دامي
ولتقبلي ياكلَّ أنغام الدنا ... حُبا تفجَّر من فتي مقدامِ

* * *

أين عهدي

أيـــن عهـــدي والوثيقـــه ... يـــا منـــي عمـــري الأنيقـــة
فيـــك ألقـــي بـــدرَ حُســـن ... ســـاطعاً يبـــدي بريقـــه
فيـــك ثغـــر لـــي يمنّـــي ... إننـــي أهـــوي رحيقـــه
بحـــرُ عينـــكِ فيـــه ســـحرٌ ... موجـــه يســـبي غريقَـــه
خـــدك الفتـــان يُهـــدي ... بســـمه الجـــذب الرقيقـــه
حـــين تمشـــينَ التثنّـــي ... تصـــدح الســـاق الرشـــيقه
شـــوقنا فـــي القلـــب ينمـــو ... مشـــعلا أخشـــي حريفـــه
أســـعِدي قلبـــي بلقيـــا ... ذاك بُعـــدٌ لـــن أطيقَـــه
إنمـــا تُشـــفين قلبـــي ... باللقـــاءِ ولـــو دقيقـــه

* * *

يوم في خيالي

يـوم اللقـاء امـا لـديك جوابـا؟ فـارحم فـؤادا بـالهوي قـد ذابـا
إنـي رسـمتُكَ نهـرَ مـاءٍ دافـقٍ ونزلـتُ أشربُ مـا وجدتُ شرابا

* * *

فـي وجنتيـك أري شـذا قبلاتـي فـي راحتيـك بـدا الـدواء فهـات
كـن فـي الحقيقـه لا فـي الخيـال إن الخيـالَ يُضـاعف الأهـات

* * *

سنعيش حلما لو تحقق والتقينا وتَبْسَـمُ الأمـالُ والـدنيا لـدينا
وعلي الضفاف أري بواسقَ جنتي بعرائس الأفراح تسعد مهجتينـا

* * *

وتـدور شمسُك فـي سـنا افـاقي تُجلي السـهاد تفك منـه وثـاقي
ويُطـل كـوني فـي بهـاءِ ثيابـه فرحـا يجفـف دمعـه الأحـداقِ

* * *

ويغرد الصدّاح في الصبح الطهور الروض تصدحُ فيـه اسرابُ الطيورْ
فالحـب أشـرق قـد تبسـمَ ثغـرهُ وحبيبتي بدرٌ يبث الحسن نورْ

نامـت يـداها فـي يـدي تقبـيلا والليلُ عاد إلـي العيون جميلا
ليجفـفَ الجـرحَ الـذي قاسـيتُهُ والحـب يبـدي للقبـولِ دلـيلا

* * *

كان الحديث يسيلُ في مجراهُ عذابا قالت عيونٌ كم لها في الحبِ دربا
راحت تصور جدبنا يؤتي ثمارا وتصـور الإمـلاق فاكهـه وأبـا
تحـت الظِـلال بحبنـا إنـا جلسـنا من عيونِ الودِ والقربِ أرتشفنا
قالـت وقلـت وحـدثت احـداقَنا وإذا الخيـالُ حقيقـة مافيـه كُنـا

* * *

شعاع علي الطريق

أضـأت الـدرب يـاربي فحمـداً ... وطـلّ الفجـرُ ياحمـدي وحنـا
وجـاء النـورُ بـدّدَ كـل غـيمٍ ... وانعـش عُمرنـا والسـهدَ كنـا
ومـا أنـا بالمصـور رغـم فنـي ... سـعادةَ مـن يحقـق مـا تمنـي
ولا كـمٌ السـعادة حـين قالـت ... أوافـق والفـؤاد يَقـرَّ عينـا
بربـي ياحنـان ففـي يمينـي ... بقولـك جنـهُ تـدعو كلينـا
وحُـزت بقبضـتي دنيـا ودينـا ... وروضـا فيـه كـل الطيـر غنـي
وكونـا راقصـا يزهـو هنـاءً ... يفـيض بـدربنا بِشْـراً وحُسـنا
وكـل الأهـل مـن فـرحٍ تغنـوا ... وجـاء الحـب للأحبـاب هّنـي
طريـق الحـب إلفـان أبتـدوه ... طريقـا مقمـراً بالحـب يُبنـي

* * *

حالما يحبو علي ظهر المحال

في قصور الحلم عشت العُمر زهوا ... أزرعُ الامـال فـي روض الخيـالِ
ثم يمضي العُمر والذكري تغني ... لحن شوقٍ صاغهُ عذبُ الدلالِ
ليس عندي غير حبٍ حاز قلبي ... فـاتن الإ قبـالِ محسـودَ الجمـالِ
في حياتي إن يمر الحبُ أنسي ... كلَ مـا عانيـت أمضـي لا أبـالي
أركـبُ الأمـالُ مـن دُنيـا لـدنيا ... ثـم أزهـو بـين صـحبي باختيـالِ
لا أبـالي موكـبَ الامـالِ يشـدو ... قـد أتـاني فارشـاً رملَ الوصـالِ
والتقينـا نحتسـي للحـبِ خمـراً ... إنها الخمرُ التي تشفي عُضـالِ
وانثنينا نعصرُ الاشواقَ نمضي ... في ظلالِ الحبِ شـهداً فـى زلالِ
كـلُ شـئ حولنـا حلـوٌ جميـلٌ ... كلُ ما فى الكونِ يوحي بالجلالِ
فاجـأتني صـحوتي مـا كنـت إلا ... حالما يَحبو علـي ظهرِ المُحـالِ

* * *

الطير الذبيح

أنـا مُـذ رأيتك والفؤادُ بـه لظـيً ... والسهدُ زادي في الغداة كبارحي
والنارُ تكوي لـي ضلوعاً بعتُها ... كي أشتري بالنارِ عشقَ جوارحي
كـي أشـتري حُبـاً إذا مـا حزتُـهُ ... حزْتُ الحياةَ بقبضتي وجو انجي
لكنمـــا تلـــكَ الحيـــاةُ عزيـــزةً ... يحلـو لهـا قـذفي بسـهمٍ جـارحِ
هــلاَّ رحمــتِ إذا أردتِ عدالــةً ... أو رحمــةً بالقلــبِ أو بــالمُقرَح
أو هلْ تداوي من سفكتِ دمِاءَه ... إذ كان سيفَا اللحظِ عندك ذابحي

* * *

رساله إلي الحبيب

بالشـــوقِ تكتـــب عينـــي بالشـــوقِ ينـــبض قلبـــي
شـــوقاً إلـــي أحبـــابي ولكـــلِ نبضـــةِ حـــبِ
قـــد غـــابَ بعـــد غيـــابٍ ثـــم اختفـــي بالـــدربِ
مافـــاتَ غيـــرَ فـــؤادٍ يحيـــا ليـــالي الكَـــرْبِ
لا زلـــت أحمـــلُ قلبـــاً يهـــواكِ يســـكنُ جنبـــي

* * *

أهكذا ياحب كان جزائي

أهكـذا ياحـبُ كـان جزائـي؟ أهي الرماحُ بشرعِكم لدوائى؟
أهي الرماحُ دواءُ من فَتَكتْ بـه؟ أهواءُ طيفٍ قد سَبَي أهوائي؟
أهي لجزاءُ لقلبِ من عشقَ الدَّجي ومضي يسامُر كلَّ نجم نائي؟
أهي الجزاءُ لقلبِ من باعَ الكري حتي يعيشَ مع السنا الوضاءِ؟
حتي يعيشَ مع السرابِ كأنما يحيا بروضِ الجنةِ الفيحاءِ
اطيافُ حُبي ما توارتْ لحظة عن ناظريَّ وما تفوتُ سمائي
هو ماثلُ كالبدرِ حرتُ لوصفِهِ لو قدْ أتَوا ببلاغهٍ فصحاءِ
أنا ما لدى من البلاغهِ ما يفي ليصوغَ قلبي في بُنا الشُعراءِ
فأنتِ قلبي يا مُني قلبي أنا أسلمتُ قلبي لكِ فكيف تشائي
إن كان حُبي للهوى وتلهفي والسُهدُ إثماً فأطرحيه ورائي
وإذا أردتِ فمزقي قلبي الذي يهوي الجراحَ بشوقتي وعنائي
أو فأمضي قدماً في التواني وأتركي جمراً يؤججُ باللظى أحشائي
ما دُمتِ في روض السعادةِ والمُني فجراحُ قلبي والرماحُ عزائى

ولتعلمـين بـأن حُبـك لـمْ يمـتْ وبـأن قلبـي لـن يقـودَ لـوائى

وبأن حمدي ليس يركعُ للهوي فلقـد سـما للقِمـهِ العليـاءِ

هو فـارسٌ حيث استقرَ مُقامـهُ ورثَ الزعامة في رُبى حسناءِ

* * *

حنان

شـوقي لثغـركِ ياحنـانُ تزايـدا ... والعيشُ دونك لا يُطاقُ علي المدي
والقلــبُ أنــتِ ربيعُــه وحياتُــهُ ... إن غبتِ عنه يعيشُ دوما مُسهدا
إشراقُ وجهكِ كم يُضيفُ عذوبـةً ... للصبحِ والإصباحِ يا قطرَ الندي
يـا جنتـي الفيحـاءَ يـا أمّ ابنتـى ... قلبـي المتيمُ قد بنـي لـكِ مَعبدا
يا كلَّ سحرٍ في الوجودِ عرفتُهُ ... والحسنُ عندكِ والحنانُ تجسدا
فدعوك حسنا يوم جئت إلي الوري ... من فيض نورٍ في جبينكِ قد بدا
إن غبتِ تظلَّـمُ الحياة ولا أري ... غيرَ السُهادِ بهِ جفوت المرقـَّدا
والدربُ من غير الحبيبةِ شائك ... جمـعَ الوعـورَة كلهـا وتوعّـد
فلتبـقِ لـي ياكـلِّ أنغـامِ الـدُنا ... وليبقَ نبعُ الحبِ عندكِ موردا

* * *

جذابة العينين

جذابــةَ العينــين رمشُــك قاتــلٌ ودمي علي خدَّيك أصدقُ شاهدْ
أنــي قتلــتُ وذاك طرفـك قـاتلي بــديعُ الحســنِ فتــاكٌ معانــدْ
أسَـر الضـحايا ثـم راحَ مُعربـدا يُضنيهموا فالحسنُ فيهم زائدْ
سـاءلتُ عنهـا ليلتـي ونجومَهـا مـا إسـمها فأجـابَ ليلـي ناهـدْ
والطيفُ يأسرُني وليلي مسهدٌ وأنــا أقــاوم ســحرة وأجَاهِــدْ
قد صِرتُ خلا للسهادِ بنجمها لكنـــــه متـــــوهج متعامـــــدْ
رقَّــي لقلــبٍ قـد تـزرعَ عشـقهُ يحيـا شـقاة وفـي هـواهُ يُكابِـدْ
وهواك يشفي من فؤادي جُرحَهُ لكـــن قلبـــي للتطبـــب زاهـــدْ
فأنــا ســعيدٌ كــالفراشِ بنــارِة يهوي الحريقَ وفي لظاهُ يُعاودْ

* * *

أشقي لبعدك

اشقي لبعدِك يا حنانُ وأكتوي ... والعيشُ دونك لا يروق لحمدي
والروضُ إن غادرتِ لا شدَوٌ به ... وأتي الربيعُ عواصفا من رَعدِ
والورد نكِّس هامَهُ كَمَدا فمنْ ... يجنيه إلا مِن سليل وردِ
أنت الحنان وأنت الحُسنُ مكتملٌ ... نورٌ وإشراقٌ يقبلُ خدرى
يا مُهجتي نفسي معذبةٌ هنا ... فالماءُ بعدَك لا يبلّلُ وردي
فإذا غفوتُ فأنتِ غايةُ ما أري ... والطيف يسبح في ثمالةِ وجدى
وإذا الصباحُ نذيرُ يومٍ بائس ... أحيا وحيداً في سُرداقِ بعدي
إني ببعدك موغلٌ في غابه ... اشواكها لو لا مست كم تُردي
ماعدتُ أقدر يا حبيبةُ إنني ... في وحدتي أرجوالحنان وشهدي
يا حُسنُ ذا قلبي يفاخرُ معلنا ... أنت الحياةَ وماضننتِ بمُدِ

* * *

القلب الحائر

حار الفؤادُ ويومُهُ قد صار مراً كم باتَ يدعوا ربَّــه ان يستقرا
كم نالتْ الأهواءُ من نبضاتهِ والسهُد كبلَ خفقهُ ما عاد حُرا
فلطالما أعيا الجفونَ قروحُها ورمي الحنينُ علي جدارِالشوق جمرا
وغزا الفؤادَ الذكريات وليلُها ما زلت ليلي ساهراً أبكيهِ عُمراءْ

* * *

غداً أعود

غـداً يـا قلـب يأتيـكَ الـدواءْ غـدا يـا عـينْ نـنعم بالضـياءْ
غـدا بـالعود يُشـفي كـل جُـرح وتُعـزفُ كـلُ الحـانِ الهنـاءْ
وترقصُ في الضلوع إذا التقينـا وتُطلِـق فـي الشـرايين الـدماءْ
ففيهـا ألتقـي وحبيـبُ قلبـي فكـم عانيـتُ مـن ألـمِ النـواءْ
وفيهـا الـود والتحنـان يسـمو وبـدرُ القلـبِ يلمـعُ فـي السماءْ
وفيهـا الصـبحُ وضـاءُ المُحيـا وفيهـا الليـلُ ينضـحُ بالغنـاءْ
هناك أعـودُ أحكـي ذكرياتي أعـانقُ والحبيـبُ رُبـا المسـاءْ
فيـاربَ الوجـودِ أجـب رجـائى فكـمْ طـال أشـتياقي للقـاءْ

* * *

إلام البين يأتينا

لمـــاذا الضـــهر يضـــنينا؟ إلامَ البـــــينُ يأتينـــــا؟
لـــم النيـــرانُ يـــا بـــدني علـــي جمـــرٍ تســـوينا؟
وكـــلُ الفَـــرحِ يهجرنـــا وللأحـــــزان يرمينـــــا
لـــم الأشـــواكُ فـــي دربـــي؟ لـــم الشـــكوي بوادينـــا؟
لـــم الأنـــواءُ تعصـــف بـــي؟ لـــم العقبـــاتُ تضـــنينا؟
وتمتصـــــينَ يادنيـــــا رحيقـــاً قـــد ســـري فينـــا
لـــم الألامُ يـــا زمنـــي؟ تغـــوصُ اليـــوم ســـكينا
لـــم الأيـــامُ تحســـدُنا؟ أنلناهـــــا أمانينـــــا؟
أيـــومي غـــاصَ فـــي فـــرحٍ؟ وقـــد راقـــتْ مجارينـــا؟
ولكـــن كيـــفَ يـــا حمـــدي؟ أمـــا تلقـــاكَ مســـكينا؟
أليســـت تلـــكَ مأســـاةٌ؟ صـــنعناها بأيـــدينا؟
وإنـــا قـــد رضـــيناها وإن شـــرَدتْ بنـــا حينـــا
لكـــي نجنـــي فواكهَهـــا ونجنـــي اليـــوم نســـرينا
ونلقـــي شـــوكَها جنبـــا وننســـى مُـــرَ ماضـــينا
لكـــي تشـــدوا لنـــا الـــدنيا وتبعثنـــا وتحيينـــا !!

* * *

أبكي علي الإسلام

العـينُ تبكـي دمـا والنـار فـي كبـدي

والجمـر فـي أضـلعي والأه كالبركـانْ

أبكـي علـي أمتـي فـي كـلِ ناحيـةٍ

أبكـي علـي خيلهـا فـي سـالفِ الأزمـانْ

أبكـي علـي خالـدٍ فـي زحـف غضـبتهِ

أبكي علي صحبةِ من خيرةِ الفرسانْ

علـي ضُـحي عـزةٍ قـد عـزَّ مشـرقَها

علـي دُجـي ذلـةٍ قـد عَمـَّـت الأوطـانْ

علـى ربـا نخْـوةٍ أيـامَ معتصـمٍ

كـان المجيرُ الـذي لا يرتضـي العدوانْ

بـالأمس شُـقت بطـونُ المسـلماتِ بـلا

ذنـبٍ سـوي دينُهم والصـبرُ والأيمـانْ

كـم قَتـَّـل الصـربُ أطفـالاً بـلا عـددٍ

وصـرخةَ الأم قـد دوتْ بكـل مكـانْ

لكننـــا إخـــوتي سُـــدَّت مســـامِعُنا

والعينُ فـي نُزهـةٍ أغرَي بهـا الطغيـانْ

أينـــاكَ ياثـــائراً أينـــاكَ معتصـــمي؟

لم ام تُجب صرختى هل أقبل النسيان

لالستَ أنـت الـذى قـد كـان معتصمى؟

فصـرختى وقتهـا هـزتْ بـه الوجـدانْ

وهـب فـي عـزةٍ للـدين فـي غضـبٍ

يـردَّعنـا الـردي فـي نخـوةِ الشـجعانْ

فجـاء فـي جيشـه بالسـيفِ ينصـرُني

وزادَ عن أهلِه في مصـرَ والجـولانْ

الشرقُ قد أجمعوا والغربُ قد جمعوا

وأحكـــموا كـــيدهم كي يقلبوا الميزانْ

الـبعض قـد حـاربوا والـبعض ناورَنـا

والـبعض فـي ذبحنـا يسـعي بـلا ميـدان

ونحـن فـي سـكرةٍ والضـعفُ يسـكننا

إلي مـتي ياأخي نرضـي بكل هـوانْ؟

الثــوبُ هــذا لمــاذا اليــومَ نلبسُــه؟

فيه التراخـــي وفيه الذل والخـــذلان

نرد بالشـــجب أو نحـــــتج في أدبٍ

ومابشــجبٍ يــردُ القصــف والنيــرانْ

نسـيمتوا رابطـوا فـي صـفحه كتبـت

عودوا إلـي دينكم عودوا إلـي القران

وانســوا الخــلاف فــان الــدين رايتنــا

يوصـيكِ يـا أمتـي بالصـفحِ والغفـرانْ

لا تركنــوا إخــوتي هــذي ديــار كمــوا

هبـوا ففـي أرضـكم قـد أنجـب الثعبـانْ

ولتثبتـــوا أنكـــم جنـــدٌ لـــدينكموا

ولتثبتــوا أنهــم قــد أخطئــوا العنــوانْ

عــودوا ألـــي مجــدكم أيــام عــزتِكم

عـودوا إلـي نصـرةٍ كـلٌ لهـا ظمـأنْ

* * *

قوة وسياسة

بمناسبه زيارة القائد محمد أنور السادات
لفرنسا وأنا بها بعد أن حقق للعرب نصراً
جديد بعد معاهدة كامب ديفيد 1977/8/25

قلبتُ صفحاتِ البلاغةِ كلَها ... وبها وقفت تائهاً مبهورا
هل في البلاغه ما يليقُ بقائدٍ ... بالنور جاء فقشعَ الدَيْجُورا؟
أنا ماوجدتُك يا بلاغة إنما ... قد خط قلبي للسَّداتِ سطورا
يقول فيها إنه لمناضلٌ ... بالحقِ شيدَ للحياةِ جُسورا
يكفيه فخرا في السياسه أنه ... في قمةِ المأساةِ بعث عُبورا
هذا العبور بني لمصرَ حصانة ... وللعروبةِ صرْحَها المنظورا
ومضي بفيض ذكائِهِ ودهائهِ ... لـيَرُدَ كيداً للعدا مدحورا
أنا ياسَّداتِ ومُذْ رأيتكَ وحشتي ... في غُربتي وَلَّتْ وعدتُ فخورا
والعينُ نالتْ سعدَها مُذْ أبصرتْ ... في شاشةٍ بطلَ العبورِ جسورا
وله إحتفاءٌ من عمالقةٍ سَمَوا ... بالمجدِ للعلياءِ وأرتادوا البحورا
هي ذا فرنسا كلُها وقَفتْ له ... لتحيْيهِ وتُحيي فيه ظَهورا
فهو الذي في الخافقينِ صديً له ... وهو الذي قد عاهدوا غيورا

ومـــلازمـــاً للمجـــــد أنـي قد سري ... وبحـــكمةٍ أضحـي بهـــا مشـــهورا

ولقـــد أتـــي للســـلم يرفـــع رايـــة ... وهـو القـويُ فقد أتي منصـــورا

وأتي لحـــقنكِ يادمـــــاءُ وإننـــا ... حُزْنا دَماً عندَ الفِـدا مـــــوفورا

ولسنا نخشي الحربَ إن كُتبْ لنـا ... وتخالَنا عـــندَ القتـــالِ نـُســـورا

لكـنْ نمـدُ إلـي الســلامِ يـداً لـنا ... إن نلنا حقاً للحمـي مـــــهدورا

ومضي السـَّداتُ إلـي أمـــريكـــا ... ترْعَهُ عينُ الإله غَشيةَ وبُـكـُورا

فدعوتُ ربـــي ياإلـــهي كـُـــنْ لهُ ... نصراً ورُدَ المسجدَ المأســـورا

وجعلتُ أرتقبُ النتيجة والـوري ... يرنـو إليـها يستـــقي الأخـــبارا

أتُري ستنجحُ أم ستفشلُ جـولة ... فـَشَلتْ مـثيلاتٌ لـــها تِكـــرارا

فـالأرضَ نحـــن نريدُهـــا وحـقوقَنا ... وقف الرئيـــسُ يقـــولُها مغوارا

ويقول إنـي ياصـــهاينةَ الـــــوري ... قد جـــئتُكم في جـــولتي إنـــــذارا

فـــالويل ثُمَ الـــويلُ فـــوقَ تُرابنا ... إن لم تخـــطوا للســـــلام قـــرارا

وإن تعصـــــيتُم علي ذورٍ فلـــي ... أســـــدٌ يوليـــهم العدا أدبـــارا

ولقد عَـــرَفتم بأسَـــهُم عندَ الوغي ... ورأيتـــمُ كمْ حـطمـــوا أســـوارا

أرضُ الكنانـــةِ جنـَـدَت أبطـالها ... لتســـومَ كـلَ المعتديـــــن النارا

وتحت بأسِ القائدِ الـفـــذِ إنطـوي ... بغـيُ الطغـاةِ وآثـَـروا الإقـرارا

ولإنَ أعـنتُـــهم أمـــــام سـياسةٍ ... قـَـذَفتْ سياستـَـهُ السهـامَ فغارَ

وأهتـــزت الدنيا بخبرٍ جـــــاءَها ... حَمَـــل البشـارةَ بالسـلامِ وطــارا

ليــذفَـها للعالميــن بأســـرِهــم ... ستـعودُ سينـــــاءُ الحـــبيبة دارا

ها تـــلكَ اولُ ثمـــرةٍ يأتـى بـهـــا ... غـرْس الســلامِ فـرددوه شِعــارا

وياسـَّدات العُـــربِ نلنا بحكمتــك ... هنـا فـى فـرنسا عـزةَ وفخـــارا

فَسِـرْعلى دربِ اليقيــنِ ولا تـَدَعْ ... أذْنـاً لتستمـعَ حاسـداً غـــدَّارا

مُتَشَـدِقا بالشائعـــــات ولا يـــرى ... مـن جَهلِـه أين الصــوابُ مســارا

قالــوا تَـخَلتْ مصــر عــن أعبائِها ... وهـــى التـــى تستقبـلُ الإعصـــارا

وهـــى التـــى تحمـــى العـروبة كلَها ... هُبوا اسألوا عن فضلِها الأدهـــارا

قلبُ العروبـــةِ هل تواتـــى نبضُـــه ... وهـــل دَعَـــوه فقـــدمَ الأعـذارا

وهـــل حـــرامٌ أن يـُـــردَ وريـدَه ... وهـــل يثيـــرُ السُخطَ والإيغـــــارا

وهـــل حلمتـــمْ مـــرةَ بمكـــاسبٍ ... مثـلَ التـــى سِيقتْ لكـــم أنهـــارا

لو للعروبة ألســنٌ هتفـــت بهـــا ... يفديك ربُ السما يامنْ محوتَ العار

وهل محـى عار العـــروبةِ غيـــرنا ... وبحـربـــةِ الرمضـــاءِ نلنا الثـارا

ســـومحتمُ يارافضـــينَ وعـــلـَّكمْ ... يومـــاً تكـــونوا للحـــمـى نُصـــارا

ولتعلمـــوا ظـــلَ الشبـــابُ بمصرِنا ... جيشـــاً وراءَ رئيسِنا جـــــــرارا

بل ذادنـــا المشـــوارُ إيمانـــاً بـــه ... فقـــدِ إفتـدى بصنيعـــهِ الأبـــرارا

ولســـوفَ تعترفونَ بَعـدُ بأنـــهُ ... أضحـى لساسـةِ عصـرهِ المُختـــارا

العاشر ترحب وتطالب – 1991/3/1م

رئيسَ الوزارةِ هذا صوتُ عاشِرنـــــا
يصوغُ للترحابِ اغنيةً وتشدوهـــا

كلُ البلابلِ في شوقٍ وتُعلنُهـــــــــا
الفَرْحُ عاودَ اجوائي ليكسوهـــــا

ثوبَ الربيع بما تحوي مباهجـــــهُ
من الزهورِ وثمراتٍ سأَجنيهـــــا

رئيسَ الوزارةِ ارجو ان تساعدنـــي
بمدِ مترو الي الوديانِ يُحيهـــــا

رئيسَ الوزراةِ دارَ العلمِ اعشقهـــــا
اريدُ جامعةً وحـقِ الله تبنيهـــــا

أو فلتساعدْ علي إنشائها علّـــــــي
أشعُ نوراً علـــي الدنيا يُغذيهـــا

اريدُ مستشفي سوي التأمينِ تقصدُها
كلُ الفئاتِ التي لادخلَ يُغنيهـــــا

أريدُ إستاداً رفيعَ الشانِ دوليـــــــاً
ليُنعشَ ساحتي والناسُ تأتيهـــــا

أريدُ أشياءاً وأشياءاً بها اعلـــــو
وعلَ رئيس وزرائـــي يُلبيهـــــا

رحمةٌ وتكافلْ

بمناسبه المبادرة الرائدة التي تبنتها السيده
الفاضله حرم رئيس الجمهوريه بهدف توفير
المسكن الملائم للشباب محدودي الدخل
ودعوة لرجال الأعمال للمساهمه

إن التكافـل رحمـة وشـريعةٌ ... نـادي بهـا الإنجيـلُ والقـرانُ
كـي تسـتقيم بـه البريـةِ كلهـا ... ويسود حب فـي الـوري وأمـانُ
من أجل هذا أقدَّمت رمز الوفا ... وتقـدمت بصـنيعها سـوزانُ
لتقـول يـا جـيلاً تعـاظمَ دورهُ ... كـي يـنهض التعمير والبنيـانُ
ويعود بالتصنيع سالف مجدنا ... أجـدادنا كيـف المعابـد زانـوا
مصر التي انفردت بأقدم نهضهٍ ... أولادهـا تـاريخهم قـد صـانوا
حلفوا بعود مكانها فوق السما ... وبـأنهم لعهودهـا مـا خـانوا
عـار علـي مـن هـذة أحلامهـم ... يومـا يقـال شـبابنا قـد هـانوا
فلتنفقـوا حتـي تَـروْن بيـوتهم ... وضـائه وجمـيعهم سـكانُ
ولتعلمـوا مـا تنفقـون وإنمـا ... ذاك ادخـار كلـه وأمـانُ
عهـداً سـنبقي أوفيـاء لمصـرنا ... فـي كـل ميـدان لهـا فرسـانُ

مهندس حمدى عتمان

لا تفقد جيشك

تحطيم الجيشِ هو الخسران ودمارُ الأمةِ والأوطانْ
تفديك الوفٌ لا تخشي موتاً واسراً أو فقدانْ
فدروع الجسمِ بلا عددٍ لتقيمَ حصونَ الأبدانْ
أفتقد جيشَكَ في طيشٍ تنساقُ وراء الشيطانْ
وتحطم في لحظةِ زيفٍ جيشاً اهداكَ الرحمنْ
يحميك بليلٍ ونهارٍ جنديُ القدرةِ يقظانْ
فيعودَ الجسمُ بلا علٍ ويقومَ ويرتفعُ البنيانْ
فالله بحقِ ابدعه سبحان المبدعَ سبحانْ
أعطاكَ جنوداً وسلاحاً كي تأمن كلَ العدوانْ
أعداؤك قد لا تبصرُها ألافٌ حولك في الميدانْ
لكن جنودَك ترصدُها وتصدُ الغزوَ بلا خذلانْ
فاحميه بعقلِك لا تعبثْ لا تقرب هاتيك الشطآنْ
لا تخضع يوماً لامرأةٍ تُغريك بمعسولِ الألحانْ
فتدمرَ جيشَكَ ياولدي من كأسِ سفاح أوإدمانْ
والأيدزُ خطيرٌ فاحذرهُ لا تقربْ نهياً القرآنْ

يوم خالد

هبت جيوشُ العُربِ في يوم الوفاء ... متعطشـــاتٍ إنَّ يـــوم الثـــأر جـــاءْ
هبـت تحـرر أرضَـها ومياهَهـا ... الـروح هانـتْ والنفـائسُ والـدماءْ
عبـرت تحطـم للعـدوِ غـروره ... وتبيـــدُ للأعـــداءِ زيـــفَ الكبريـــاءْ
وأنـدَكَّ خـطَ كـان يـزعم أنـه ... أقـوي الحصـونِ وغـزوه محـضٌ افتـراءْ
تسـاقطوا قتلـي وأسـري بينـهم ... قـــوادُهم والأمـــر يـــدعو للرثـــاءْ
عبـر الرجـال ووطـدوا أقـدامهم ... فـي نصـف يـوم أجزلـوا فـيض العطـاءْ
سـيناءُ عـادت والرمـال تـلألأت ... الله أكبـــر إنـــه يـــوم الوفـــاءْ
وتنسـم الشـهداءُ عطـرَ دمـائِهم ... فتواكبـوا فـي عُـرسِ أفـراحِ السـماءْ
والأهل من شرق القنـاة وغربها ... فـي فرحـةِ اللقيـا ومـا أحلـى اللقـاءْ

* * *

لمسه وفاء علي ضفاف النيل

يأيهـا النيـل العظـيمُ علـي المـدي ... لك أن تتيه علي الوجود كما تشاءْ
فعلي ضفافك أشرقتْ شمسُ العُلا ... في روعةٍ في عزةٍ في كبرياءْ
وعلـي ضـفافكِ مـن قـديمٍ سـجّلوا ... والدهرُ يشهدُ آلافاً من العظماءْ
فـأفتح سـجلا للخلـود أضـف بـه ... أسـماء أربعـهٍ مـن الـوزراءْ
وبـأحرف الأنـوار خُـط سـجلهم ... فهـم أضـافوا للعطـاءِ عطـاءْ
بجـدارة شـهدت بهـا كُـلُ الـدُنا ... وبجهـدهم وثبـوا إلـي العليـاءْ
فلرائـد التعميـر تشـهدُ أنجُـم ... ومـدائن وشـوامخ وبنـاءْ
وكـذاك تشـهد باقتـدار مُحمـد ... كـل الصـناعه ألفِهـا واليـاءْ
وفـؤاد فـي كُـل الـبلاد صـديً لـه ... إذ بالسـياحه والظـلال أفـاءْ
وليسـر سِّـر فـي إقتصـادِ بلادنـا ... هـزَّ العـوالمَ كلَهـا بزكـاءْ
هـم كـالنجومِ إضـاءةً وعراقـة ... ومكـانّهم يعلـوا علـي الجـوزاءْ
ولهـم نسـجتُ قصـيتي وحروفهـا ... مـن فيضِ حُـبٍ صـادقٍ ووفـاءْ

* * *

لا تعرف اليأس

البردُ يأكلنا ونبحثُ عن عمل ... والعينُ رغم القرحِ تشرقُ بالأملْ
والجوعُ ينهشُ في الحشايا قاتلا ... واليأسُ يقذفنا بسيل مُتصلْ
والدهرُ يشهرُ سيفَهُ في وجهنا ... كالذئبِ عند القفز فتكاً بالحملْ
لكننا لن نستكين لما نري ... لا لن نبارحها وإن فرّ الجبلْ
فأنا الذي قد صار عاشقَ محنةٍ ... وأنا الذي قد عشت حمدي لم أزلْ
عاهدت نفسي أن أدوس علي اللظى ... وأدوس فوق الجمر لو حتي أشتعلْ

* * *

ولادة يا مصر

ولادةٌ يـا مصـرُ أنـت علـي المـدي ... ولـــك الخلـــود مبكـــرا ومجـــددا

هـذا زويـلٌ مـن ضـفافِكِ قـد غـدا ... بـــالعلم للعليـــاءِ حـــازَ السُـــؤددا

والكـــونُ مبهـــورٌ بفـــيضِ نبوغـــه ... فـــأذاعَ فـــي كـــل البقـــاعِ ورددا

ابـــنُ الكنانـــة وحـــده متفـــردا ... حـــازَ الوســـامَ العـــالمي الأخلـــدا

قـد حـاز نوبـلَ شـامخاً بجـدارةٍ ... ولثـــورةِ الكميـــاءِ قـــادَ فشـــيدا

صـــرحا جديـــد للبريـــةِ شـــامخاً ... وبكشـــفهِ لـــم يبـــق ليـــلٌ ســـرمدا

والفجر أشرق كي يزفَ الي الوري ... ابـــنَ البحيـــرةِ والكنانـــةِ أحمـــدا

يـا سـعد مصـر وشـعبها بحبيبهـا ... مـن صـاغ أغنيـه الخلـودِ وغـردا

ليقـــول للـــدنيا بـــأني مـــنْ بنـــي ... أجـــداده فجـــرَ الحضـــارة وابتـــدى

مـن أرضـهم نـورٌ يشـع علـي الـدنا ... إشـــراقَ علـــمٍ للبريـــةِ مهـــداً

ســـبلُ الحيـــاةِ أزاحَ كـــلَ ظلامِهـــا ... فسـلوا سـجلَ الـدهرِ ينطـقُ شـاهدا

وسـلوا الصـروحَ الشـّـم عمـن شـادها ... وسـلوا الرفـاتِ سـلوا هنـاك المعبـدا

مـــن حـــنط المُميـــاءَ تُزهـــل عقلنـــا ... فـــي عصـــرِنا رغـــم التقـــدم مـــا بـــدا؟

مـــا مســـها رغَـــمَ التقـــادم عفنـــة ... تحكـــي خلـــوداً للجـــدود تجســـدا

أولـــيسَ ذلـــك مـــن شـــهودِ نبوغِنـــا ... أولـــيسَ شـــعبُ النيـــلِ دومـــاً خالـــدا؟

في تحدى الزمن

انا لست أخضع للقنوط وإنما ... بالحزمِ أمضي والزمامُ زمامي
إن نالتْ المأساةَ مني زروةً ... أو تلك كالراسيات أمامي
أو ساءني الدهرُ اللئيمُ وخاننى ... أو لاذ بي ثوبُ الحياةِ الدامي
فأنا بعون الله فوق صعابها ... ليثٌ يضاعفُ صعبُها إقدامي
أمضي وإن شهر الزمانُ رماحه ... فأنا كعنترِ شاهرٌ لحسامي
في قوة المغوارِ من عُرَفَ الوغى ... وفنونها ودري بكلِ سهامي
فأنا إبنُ عتمانَ الذى أجدادُه ... هزموا الزمان بقوةٍ وهُمامِ
ومشوا علي الشوكِ الكثيفِ ببأسهم ... وبعزمهم داسوهُ بالأقدامِ
والدهرُ قد سئمَ الشراكَ فإنهم ... لم يقبلوا يوم بالأستسلام
والله خير الناصرينَ أمدهم ... وأمدني صبراً علي الإيلامِ
فالقوة العصماء تلك وُهبتُها ... من سيدي من خالقِ الآنامِ
وبها تحديثَ الزمان فإنها ... تطأ الطَغاة بقوةِ الضرعامِ
وبها رضيت من المخاطرِ سُلما ... أرقى به حتي أري أحلامي

* * *

عيد الفطر في بلدي

فرنسا في 1977/7/15م

يا أهلَ مصرَ وأهل كلِ الوادي ... اليومَ عيد الفطرِ عيدُ بلادي

وأروي مياة النيلِ كلَ ربوعِنا ... زفي البشارة والمني للوادي

فلتفرحوا ولتهنئوا بسعادةٍ ... قطفَ الزمانُ ورودَها لعنادي

وقضي بأن أقضيه بين تشوِّقٍ ... ولهيبِ نار جمرُها بفؤادي

هو ذا الفراق عن الأحبه سامني ... كأس العذابي وفاتني لسهادي

قد فات في قلبي أسي لا ينقضى ... ولقد أحال لمأتم أعيادي

أنا في فرنسا يوم عيد بلادنا ... والعينُ تنزف دمعها المتمادي

تبكي علي يوم من الخلد أنطوي ... وقضيته في غربتي كالصادي

هيهات أين العيد مني ياتري ... إن يسجن الصداحُ أهو بشادي

كم كان يحلو بين أحبتي ... وأبي وأمي والمحبه زادي

كم كان يضفي من حنين ترتوي ... منه العظامُ وترتوي أكبادي

ما كانَ أجمل شمسه إن أشرقت ... والكلُ لبي للإله مُنادي

وسعوا إلي بيتِ العزيزِ بَكورةً ... لصلاةِ عيدِهمُ كسيلٍ عادي

والله أضـفي بهجـةً فـي بيتـهِ عمـَّـت قلـوبَ الرُكـع السُـجادِ
والله أكبـــرُ رُددتْ فتعطـــرتْ من ذكرها الأرجاءُ عطراً بادي
بشراكم يا مــن قـضيتم صـومكم وغنمتمو سيل الرضا المتهادي
فـاليوم بهجـتكم بعيـد فطـورِكم تـؤتي ثمـار السـعدِ والإسـعادِ
كم كنت أسعدُ إن رأيتُ عشيرتي لبـــوا نـــداء محبـــهٍ ووادي
وتسـابقوا فـي فرحـهٍ بتـزاورٍ يبغــون تهنئـــةً بعيـــدٍ نـــادي
والأمُ مصـــرُ سعيدةٌ في عيدها قامـت وقالـت اهنئـوا أولادي
أبقاكمو ربي علـي طول المدي يـامنْ بنيـتم فـي العُـلا أمجـادي
فخري بكم بين الشعوبِ بأنكم لـم تخضـعوا يومـا للأسـتعباد
يفـديكِ ياقلـبَ العروبـةِ عمرُنـا ودماؤنـــا موصـــولة الإمـــداد
بل أنت خفق في الدماءِ وروحنا يا مصرُ يـا أرضَ الكنانـةِ نـادي
تجدي حشوداً من أسودٍ قاتلتْ بضـراوة ترنـوا إلـي استشـهاد
ليظل نجمك في السماء مرفرفاً ويـدوم مجـدُ صـاغَه أجـدادي

* * *

دموع حبيبة

فرنسا في 1977/7/25م

إستعصي مَنعُك يادموعي فانزفي ... واسري إلي أغلي الأحبةِ وأوصفي

ناراً تأججَ في الفؤادِ لهيبُها ... وظبيْ تمزق قبل جنبى معطفى

ولظي به قلبي المشوق مسّهدٌ ... والبينُ قاسٍ قلبُهُ لم يعطفِ

البينُ والدهرُ اللئيمُ تآمرا ... ليبيت حمدي في فراقٍ مجحفِ

فلقد تباعد عن فؤادي نبضُه ... وغدوتُ ريشاً في هواءٍ عاصفِ

أصبحت من بعد الأحبه تائهاً ... فقدَ الحنان مع الظلال الوارفِ

كم عشتُ في ليل طويلٍ حالكٍ ... طمسَ النجومَ مغّازلا لمخاوفي

ربــاهُ أنّــي للفــؤاد ســعادةٌ ... والقلبُ يشكو هون جرحى النازفِ

أني وقد سلب الزمانُ سعادتى ... قد راحَ يضحكُ لإنتصار زائفِ

لا يا زماني أنا لن أكونَ فريسهً ... لا لن أجرَّ بسيل غدرٍ جارفِ

فأنا الذي رفض الهزيمة عمرهُ ... ومضى يُحطمُ كلَّ سدٍ واقفِ

وأنا الذي تلك الدموعُ عشقتها ... فهى السبيلُ إلى نهارٍ هاتفِ

أن قد تأتي للمجاهدِ نصرُهُ ... وعلَت على الموج الكثيفِ مجادفي

وسموتُ للمجدِ الذي أرجي لـه وتلا أناسُ المشرقين صحائفى
أنا ما بصرتُ بيومها فى مضجعى إلا تراءى الصعبُ لي إلفاً وفي
ولذا فقد بعت السعادة بالشقا ولذا رضيتُ من المرارةِ مرشفى
وأنـا علـي العهـدِ الـذى وثقتـه أنا والكفاحُ بكل فيضِ العزم فى
حتي يحققَ خالقي ما أرتضي والله خيـر مكـافئً متعـاطفِ

* * *

غريبٌ علي الطريق

فرنسا في 1978/7/31م

غريبٌ تمطي عليه الزمانُ ... وأضناهُ ليل رهيبُ لعينْ

ودربٌ طويلٌ مشيناة حباً ... حسبناهُ هوناً ذلولا أمينْ

ظننّاهُ زهراً بعطر شجي ... حسبناهُ روضاً وكنزاً دفينْ

فما كان إلا جراحاً وسيفاً ... قوياً يورثُ فينا الأنينْ

وكانت عليه شراكٌ أعدَّت ... وجدناه وحلاً برملٍ وطينْ

وجدنا عليه ظلامَ الليالي ... وجدنا عليه غبارَ السنينْ

مشينا عليه برغم الأفاعي ... ورغمَ السمومِ فلمْ نستكينْ

وفي الغربِ جُبنا دروباً وأرضاً ... وكلُّ الدروبِ لنا لا تلينْ

ولم يبق مرجُ بغير سؤال ... وكم ذا سمعنا من المالكينْ

وكان الجوابُ لديهمُ كَلاّ ... وكلا ستعصفُ بالحالمينْ

وكم من ثمارٍ تنادى علينا ... خذوني فإني من الناضجينْ

تهاوت على الأرضِ من فرط نُضج ... تلومُ الغصونَ وترثى العرينْ

تقول أنا لستُ للأرضِ لكن ... بُعثتُ من اللهِ للعالمينْ

فـإن كنتمُـو للثـرى بعتمـوني ... دعـــوني لأرفـــقَ بالبائســـينْ
ففي الأرضِ أممٌ وكم من بقاعٍ ... تراهـا صـفوفاً مـن الجـائعينْ
فهــاتوا إلـــيَّ أيـــادي الشـــبابِ ... وردوا الحيـــاة إلـــي اليائســـينْ
دعـوهم ينـالون تحتـي الأمـاني ... لمـن يرتجـون وفـاتوا الحنـينْ
ومـن مصرَ طرنـا بـأحلى أمـانٍ ... تطيـرُ وتعلـوا عـن الطـائرينْ
فهيـا اسـتفيدوا بخيـر شـباب ... لخيـر بـلادٍ وأصـحاب ديـنْ
شكرتُ الثمـارَ علـي مـا سـمعنا ... فإنـــا أتينـــا لهـــا حاصـــدينْ
وإنـــا صـــبرنا ويعلـــم ربـــى ... ســوف نظـل مـن الصـابرينْ

* * *

أهي العداله يا أمريكا.. ؟

أجريمة عند العراق مباحةً فى أورشليم؟

أهي العداله يا أمركا لعنةَ الزمنِ العقيم؟

زمنُ المهانهِ قد أتى بيمينه عصر وخيم

أين الفوارس والجيوش وذلك المجد القديم؟

أين الكرامة والإباءُ وعزةَ الدينِ العظيم؟

يا حسرةً تدمى القلوب وجرحها جرح أليم

النارُ دَوَّت من جديد تحصدُ الشعب السقيم

أضناه طول حصارهم وضراوة الغزو اللئيم

أضناه طول حصارهم وضراوة الغزو اللئيم

حججٌ ثمانٍ في العراقِ يفتشون يغربلون

يتأمرون يدبرون يخططون ينفذون

وإلى متي يانائمون متي يفيق الغافلون؟

وتبجحت لمأختلفنا مالكم لاتنطقون؟

ولم التشرنق والتباعد قاموا يا مسلمون؟

قولـــــوا لأمريكـــــا بأنـــــا رافضـــــون

هذا التطـاولَ والتغطرسَ والتبجحَ والجنـون

مــاذا فعلــتم واليهــود يخربــون يعربــدون

سـلبوا المنــازلَ والأراضـى والعهـودَ يمزقـون

الكيـلُ كيـلُ الظـالمين وليـتكم لـو تعلمـون؟

الله أكبـر فـوقكم يومــاً سـيأتى وتنــدمون

* * *

العاشر فى عيدها ترحبُ بضيوفها

قد جئتموا لتشاركوا أفراحى ... مرحي بكم ولتكتُبى أقلامى
فى أنصع الصفحاتِ يوماً خالداً ... يوماً أتيهُ به على الأيامِ
هو عاشِرُ الأيام من شهر الهُدى ... وبه وُلدِتُ قوية الأقدامِ
إذا كان ميلادى عشيةَ نصرنا ... والجندُ مثلُ الأسدِ فى الإقدامِ
جاءوا وقد عزموا النضال بساحتى ... ليعودَ مجدٌ للكنانةِ سامى
واليومَ عيدى كم يضاعف فرحتى ... وزراءُ مصرَ المخلصون أمامى
جائوا ليجنوا من ثمارِ جُهودِهم ... ولكى أزينَ صدورَهم بوسامى
ولقد أضاف إلى الضياء وضاءةَ ... مفتى الديارِ أتى ليرفعَ هامى
وكذا أضافَ سعادةً لسعادتى ... غِريدُ مِصرَ وخيرُ نسلِ تُهامى
قد جاءَ يُسعدنا بعذبِ قصيدهِ ... فلتهنئى أذنى فذاك مُرامى

* * *

صرح جديد علي أرض العاشر

يارملَ عاشرنا الحبيب سعادتى ... من فرحهٍ عنها الوجودُ تكشفا
فرأيت حباتِ الرمالِ مضيئةً ... في نشوةٍ في بهجةٍ لن توصفا
ساءلتُها عن سرِ ما قد هزها ... قالت حييت من الصقيع إلي الدفا
فى كل يومٍ أزدهى بإضافةٍ ... رقراقةٍ والنور يسطع ما انطفا
واللهِ لو قلمُ الزمانِ من البدايةِ ... للنهايةِ ظل يكتبُ ما أكتفى
واللهِ لو ماءُ البحارِ جميعها ... كان المدادَ لوصفِ فرحى ما كفى
فالمجدُ عاودَ زهوَهُ فى ساحتى ... والجدبُ يا أحبابُ ولىَ واختفى
ونمت مصانعُ عزتى فى روعةٍ ... والجهدُ فيها والعطاءُ تكاتفا
حتى غزا سمعَ الزمانِ رنينُها ... والفضلُ للهِ العلى وللوفا
ورجالِ مصرَ جنودِها وأسودِها ... من أخرجو هذا النتاجَ مزخرفا
من أسسوه وشيدوه فأبدعوا ... من جملوه ومن عليهم أشرفَ
وإضافة اليومِ الأغرِ عظيمة ... ببناءِ صرحٍ للرياضةِ شَرَّفَ
دامت لنا مصرُ العزيزةَ أنجما ... ولواؤها يعلوا النجومَ مرفرفا

* * *

العاشر عيد

العاشـــرُ عيـــدٌ يتجـــددْ ونشـــيدٌ دومـــاً يتـــردْ
وثمــارُ النصــر وقــد نَضَــجَتْ والعاشـرُ فـي الحاضـرِ تشـهدْ
وتـــردُ يـــا ســـعدَ ترابـــى وحصـــايَ بفـــرحٍ لـــم أعهـــدْ
وحيـــاةٍ مـــن بعـــد ممـــاتٍ بعثوهـــا أولادٌ خُلـــَّـــدْ
فتبـــدل زرعـــا ورياضـــا وبلابـــلَ فـــى الأفـــق تغـــردْ
هـــلْ أحلَـــم؟ ذا ثـــوبٌ أخضـــرْ هاتيـــــكَ ورودٌ تتعـــــددْ
هاتلـــكَ مصـــانعُ فـــى أرضـــى تزهـــو بنتـــاجٍ لـــم يُعهـــدْ
مـــن قبـــلُ وتتحـــدى العـــالم بشـــعارٍ فـــى مصـــرَ تجـــددْ
نرعـــاهُ وندفعـــه قـــدماً لنعـــودَ بمصـــرَ إلـــى الســـؤددْ

* * *

العاشر تتحدث عن نفسها

نبـعُ الجمـالِ أنـا والكـلُ يعرفنـى ... والكونُ فى نشوةٍ غنى لانشائى
كم كنت أشقى بموتٍ ضمنى دهراً ... واليومَ أشـعرُ أن بـدَدتُ ظلمـائى
صناعتى ترتقى من ذا يطاولها ... سجادتى نُسجتْ من سحرِ إغرائى
الصوفُ لو تعلموا عندى روائعه ... ومضختى نبعتْ بالشهدِ والمـاءِ
وللملابـــسِ الحـــانٌ يُرددهـــا ... هـاوٍ وتجـارٌ فـى كـلِ بطحـاءِ
غـزلٌ وجـاهزةٌ والكـلُ يعشـقَها ... ويقطرُ المسكُ من تيجانِ عليائى
حلاوتى طعمُها تَسْبيكَ روعتـهُ ... والشهدُ فى سكرى يدعو أحبائى
وللـدواءِ صـروحٌ راح بلسـمُها ... يهدى الشفاءَ بصكٍ فيـه أمضائى
كـبلاتُ كهربتـى شـريانُ عزتِهـا ... سيراميكا مبدعتى فى الكون أصدائى
ألـوانُ بويتِنـا مـن بعد تعرفُهـا ... كأنهـا لوحـة نُشـرتْ بأرجـائى
ثلاجتى حدثَتْ عن زوقِ صانعها ... فالمبدعونَ هنا فى كلِ أشيائى
أمجادُ شعبٍ على التـاريخِ ينقَشـها ... الساهرون على التعميرِ أبنـائى
سـيبلغُ المجـدَ مزهـوّاً بهامتِـهِ ... من عاشَ يعمل فى تجميلِ أحيائى
من عاش يصنع للتصدير جوهرةً ... أو راح يبنـى فحيـوا كـلَ بنـاءِ

هذى مدينة العاشر

هـذى المدينـة غنـى رملهـا فرحـا ... فالليل قد ودعت واستقبلت صبحا
صبحاً يسوق إلى الجرداءِ خضرتَها ... ويبعثُ النبضَ فى الوجدانِ فانشرحا
أسمُ المدينةِ ذكرى النصرِ يحملُهـا ... يوم انبرى اسدُنا فاستحوذوا النصرا
برليفَ دَكوا فخرَّ الحصنُ منهدماً ... والـنارُ دوت فلم تبقِ لهـم سترا
فنـرانهم هربـت والـذعرُ قـاتلَهم ... جيشُ الكنانـة بالتصميم قد عبرا
فـذاكَ درسٌ ياصـهيونُ فاحفظـه ... وأنصحْ بنيكَ بألا يقربوا مصـــر

* * *

هـذى المدينـة ثمـرةَ ذلـك النصـرِ ... هـذا النمـاءُ بهـا يابهجـة الـنفسِ
فيهـا الصـناعة إعجـازٌ يعـودُ بنـا ... للمجـدِ ثانيـة للفخـرِ للبـأسِ
ويرفـع الهَـامَ عاليـة فـذا مصـرُ ... أم الحضاراتِ فى يومى وفى أمسى

* * *

هـذى المدينـة للمصـرى شـاهدةً ... وللجنـودِ الميـامينِ مـن وقفـوا
فـوقَ الرمـالِ وكـان العزمُ سيفَهمُ ... وحاربوا الجدب في صلَفٍ وقد عرَفوا
أن الزمانَ يسجل عنهمُ فبنـــوا ... وأخضوضرَ القفر وإزدادت به الحـرف

فدمت يـا مصـرنـا فـى رفعـة وعـلا فيك الرجـالُ وفيكـي المجد والشـرفُ

وفيك من شمروا عن ساعدٍ لهمـو حتـى أتـوا لُجـَّة الأمجـادِ فـاغترفوا

* * *

هدفٌ وبناء

ألقيت في الجمعية العمومية
للمستثمرين 1993/2/8

فــي قلعــةٍ لصــناعةٍ مرموقــةٍ ... فـي المشرقينِ تفوزُ بالأعجابِ
حسبي من الشرفِ الرفيعِ بأنني ... ممن أحالوا الرملَ زهوَا روابي
و بهـا بنيـتُ روائعـاً منظومـة ... و مثالُهـــا بمحطـــةِ الرُكـــابِ
و لهـا أتيـتُ وليـدةً فعشـقتُها ... و زادَ عشـقي كـونكمْ أحبـابي
و عشِقتُ أن أحيا لهـا ولأهلِهـا ... إن كنـتَ سـائلَني فـذاكَ جـوابي
آمنـتُ بالهـدفِ الـذي بُنيـت لـهُ ... و لها وهبتُ عزيمتـي وشبابي

* * *

النـهرُ جميل

في إحدى مرات العودة من البلدة إلى العاشر من رمضان مررنا فوق ترعة اللإسماعلية ليلاً على الكوبري العائم وكانت الأضواء تنعكس على ضفته المبدعة فقالت لي إبنتي النهر جميل فكانت هذه بداية الأبيات في 1999/7/2

النهـــرُ برفـــقٍ يتهـــادى و الفــرحُ لبيتـــيَ قــد عـــادَ
و ربـــابُ تغـــردُ فـــي نغـــمٍ و اللحـــنُ رقيـــقٌ قــد نـــادى
للأهـــلِ تعـــالوا ذا فرحـــي و عريســـي للعـــالم ســـادَ
كالبـــدرِ جـــلالاً وبهـــاءً و العـــزةَ والمثـــلُ إعتـــادَ
ذو نســـبٍ لـــيس لـــه نِـــدُ و لمجـــدِ الأمـــةِ قــد شـــادَ

رباب عمرها في هذا التاريخ لم يتجاوز ثلاث سنوات

* * *

في حفل تكريم المتفوقين في العام الدراسي 1994

نكرم اليوم منْ بالسبقِ قد فازوا ... و حققوا حلمَهم بالفوزِ واجتازوا

ظل التفوقُ عشقاً لا يبارِحُهم ... إنَّ التفوقَ عبرَ الدهرِ إنجازُ

مطيةَ المجد في كل الدُنا عِلمٌ ... به يُحققُ للأوطان إعزازُ

صنعُ التفوقِ في التعليمِ مجمَّلُهُ ... بيتٌ ومدرسةٌ وتلميذٌ وأستاذُ

ياليت كلٌ يعرفُ دورهُ منهم ... ليعتلي حقلُنا نجمٌ وممتازُ

نُعيدُ مجداً به أجدادُنا عبروا ... للقمةِ العلياءِ فجرَ الدهرِ قدْ حازوا

* * *

في حفل تكريم أوائل الطلبة
بمدينة العاشر من رمضان 1998/11/9

ألا بـــالعلمِ والإبـــداعِ تُبنـــي قِـلاعُ المجـدِ فـي كـلِ البقـاعِ
و أرجـو أن يكـونَ العلـمُ سـقفاً ليَحجُـبَ عـن كِنانتنـا التـداعي
و تشـرقَ بـالعُلا والمجـدِ دومـاً و تمضي في تقدمها الصناعي
و ترفـعُ هامـة المصـري زهـوا فمفخـرةُ الصـناعة فـي قلاعـي
و إسمي عاشرٌ والنصرُ رمزي و حُلمـي أن يـدومَ بـلا إنقطـاعِ
و تلـكَ براعمـي للسـبق تمضـي بعـزمٍ فـالتفوقُ مـن طِبـاعي
سـترقي مِصـرُنا بنبـوغ نشـئي إلـى العليـاءِ ثابتـةَ الشِـراعِ

* * *

ثمارُ العطاء

بمناسبة حفل تكريم
السيد المهندس / حسب الله الكفراوي
وزير التعمير الأسبق بنادي الرواد بمدينة
العاشر من رمضان في 1995/6/21

ازرعْ زرعـاً إغـرسْ غرسـاً ... يومـــاً لا شـــكَ ســـتجنيه
ابـــذَرْ حَبـــاً تقطـــفُ ثمـــرا ... تتســـامى كـــلُ معانيـــه
حبـــاً ووفـــاءً ووقـــاراً ... و بهـــاءً ربُـــكَ يُضـــفيه
فلتقطـفْ مـا شـئتَ وتجنـي ... ثمـــراً قـــد عِشـــتَ تُنميـــه
حفـــرَ التـــاريخُ لـــه اســـماً ... فـــي أنصـــعِ صـــفحاتٍ فيـــه
مـــدنُ التعميـــر تخلـــدُهُ ... تزهـــو فـــي مِصـــرَ مبانيـــه
فـــأجيبوا يـــا صـــفوةَ قـــومي ... مـــن غيـــرُ اللهِ يزكيـــه
فـــالله يكـــافئ من أعطـــي ... نســـألهُ خيـــرا يَجزيـــه
و يُـــديمَ بفضـــلٍ أنعمـــه ... و يحقـــقَ كـــلَ أمانيـــه
فتقبـــلْ يـــاربُ دعـــاءً ... يرفعـــهُ كـــلُ محبيـــه
مـــن عرفـــوا نُـــدَرة معدِنِـــه ... بالحـــبِ الصـــادقِ نهديـــه

في واحة غانم على أرض عرابي

بمناسبة زيارة الأخ الفاضل الأستاذ / محمد غانم رجل الأعمال ورئيس مجلس إدارة شركة النصر للإستيراد والتصدير سابقا

في 1998/6/15م

الله أكبرُ هذي الأرضُ قد سَعِدتْ ... و جاءها الفَرْحُ غطى ثوبَها الأخضرْ

و يبعثُ النبضَ في شريانها غضاً ... يمحو الشحوبَ الذي كم لفها أصفرْ

نادى عرابي بها أحفادَه هُبُّوا ... يا جيلَ منْ للعِداء والغزوِ قد دمرْ

هبوا ازرعوا أرضكم فالخير يسكنها ... نهارُها مبدعٌ وليلُها مقمرْ

لباه غانمُ عملاقاً وصحبتُهُ ... فاخضوضر القفرُ ما أبهاهُ قد أثمرْ

واليوم نسعد واللقيا بضيعتهِ ... وحولَ إنجازه طعمٌ لها مُبهرْ

دامَ العطاءُ وربُ العرشِ يحرسكم ... إني عهدتُك غيثاً للورى يُمطرْ

* * *

مُنى تعرفُ نفسها في مهدها

1984/11/16م

منى حمدي أنا .. أعرفتموني؟ مُضَـوَّءة السـبوعِ فهنئـوني
أنـا فـي لفتـي بـدرٌ تـلألأ فصـلوا علـى النبـيِ وقبلـوني
و قولـوا يـا بَنـي عتمـانَ فَـزتم بلؤلـؤةٍ مـن الـدُرِ المصـونِ
فـأني جئـتُ للـدنيا أغنـي نشـيدَ الخُلـد يـا أيـامُ كـوني
بـإذنِ اللهِ طيعـة لأمـري و زُفي المجدَ غضاً في غصوني
لأسـموَ بالهـدى والطَهـرِ دومـاً و يجني الكونُ ضوءاً من عيوني

* * *

ربابٌ يا إبنتي أهلاً ومرحى

1988/1/16م

ربابُ وقد ربوتُ على الروابي ... أتيتُ لرفعةٍ فوقَ السحابِ
أنا أبنة من دعَوهُ الناسُ حمدي ... أرحبُ في سبوعي بالصحابِ
و أخبرهم بأن الله ربي ... و أحمدَ مُهجتي والحقَ دابي
و لي مجدٌ سيقرعُ سمعَ دهري ... و تحكيهِ الضراغمُ للذئابِ

* * *

ربابُ حبيبتي أهلا ومرحى ... أتيتِ الدارَ عاريةَ الثيابِ
و مالَكِ يا أبنتي سنٌّ قطوعٌ ... و لا لكِ يا أبنتي نابٌ كنابي
كذاكَ الناسُ كُلُهُمُ أتَوها ... كما تأتي الحمائِمُ في الزَغَابِ
ضعافٌ مالهم قدمٌ لتسعى ... و لا أيدي لتُمسكَ بالحرابِ
ويكفلُهم رحيمُ الكونِ حتى ... يدقُ عروقَهم نبضُ الشبابِ
و ينسى الكلُ ضعفَ الأمسِ يوماً ... و ينسى الفضلَ وهو من
و يأتي الذنبَ والمعصيةَ جَهراً ... يُقتَّل أو يُعربِد أو يُرابي
وعينُ الله ترقبُ من عُلوٍ ... جحودَ الخلقِ في كلِ الروابي
و إن عادوا إلى الرحمنِ يعفو ... فمن إلاهُ يحلِمُ في العقابِ
و من إلاهُ يغفرُ كل ذنبٍ ... هو الغفارُ وهَّابُ الثوابِ

الشيماء

1991/12/1م

أنـا الشـيماءُ يـا أبتـاهُ قـلْ لـي ... بربِـك لا تـدعني فـي سـبوعي
بغيــرِ تحيــةٍ تنســابُ شــعراً ... على شفتيكَ تفرشُ لي ربوعي
ورورداً كمْ بها في العمرِ أزهو ... يشـمُ عبيرَهـا تحـتَ الضـلوعِ
فـؤادٌ أنـت فيـهِ رنـينُ نبضـي ... فـلا تبخـلْ إذا آدوا شـموعي
و غنــى خَبــر الأكــوانَ عنــي ... كأني الشمسُ فانتظروا طلوعي

* * *

في سبوع ولدي أحمد

1995/4/3م

أهلاً ومرحى يا وليدي جئتَنا ... كالفجرِ أشرق للعيونِ ولاحْ
عذبَ الجبينِ عَلا مُحياك السَّنا ... و اللهُ أكرمنا بخيرِ صباحْ
فصباحُ مولِدكَ الشهي سعادتي ... طارتْ على الدنيا بغيرِ جناحْ
و سجدتُ حمداً للإلهِ مرددا ... يا ربُ دوماً هَبْ لنا الأفراحْ
و أهنأ وليدي يا عطية ربنا ... يا خيرَ إسمٍ فيه كلُ فلاحْ
ندعوكَ أحمدَ علَّنا يوماً نرى ... فيك الفضيلة جندَ كلِ كفاحْ
و لعلَ ربَ العرشِ يقبل سؤلنا ... فتكونَ نبتاً فيه كلُ صلاحْ

* * *

في فقد صديق غرق
(سامي عبد الكريم)

أفضلُ أن أعاودَ طسَ وجهي ... بـبعضِ المـاءِ بُغيـة أن أفيـقْ
فمـا واللهِ مـا للنـومِ طعـمٌ ... و لا لـونٌ وقـد ذهـبَ الصـديقْ
وهـالَ السـمعَ قسـوةَ مـا تلقـي ... فمـا هـو بالمُصـدقِ والمُطيـقْ
يقولُ الناسُ سامي القومِ أمسى ... بـرغم الكـلِ والـدُنيا غريـقْ
أهذا القـولُ يـا مـن قلـتُ حقـاً؟ ... أراحَ البـدرُ وانطفـأ البريـقْ؟
إلهـي لا اعتـراضَ فأنـت ربٌ ... و لكـنَ الفِـراقَ لـه حريـقْ
حريقٌ في القلوبِ وفي الحشايا ... فهات الصبرَ وامحو كلَ ضيقْ

* * *

الورد وشروق الشمس

و تسللت شمسُ الشموسِ بنورها

تهدي الضياءَ إلى الغيومِ الباقيه

تهدي الورودَ سبائكاً من عسجدٍ

فتجففَ الدمعَ الحنونَ الجاريهْ

و الوردُ ينظرُ للحبيبةِ عاتباً

لم تغربينَ فما عاهدتُكِ جافيهْ؟

لا تتركيني للظلام أسيرةً؟

ويطولُ ليلي والليالي قاسيهْ

فتحتْ لها كلُ الورودِ صدورَها

و تنهدت والعينُ سالتْ باكيهْ

و بقبلةٍ للوردِ قالتْ عذْرَها

فتقبلوه بكلِ نفسٍ راضيهْ

و الشمسُ تشرقُ بالضياءِ ودفئُها

فتراقصتْ كلُ الغصونِ الزاهيهْ

*** * ***

قلب الأم

أغري امروٌ وغدٌ غلاماً جاهلا ... متلمساً ثأراً ينالُ به الوطرْ

قالَ انتزِعْ من صدرِ أمكَ قلبَها ... و ارجع به متجنباً مرأى البشرْ

فتحوزَ إعجابي وحسنَ رعايتي ... و لكَ الدنانيرُ الوفيرةَ والبِدَّرْ

فمضى الشقيُ لتوْهِ يبغي التي ... و هنتْ قواها كي تجنِبَهُ الغِيِّرْ

متلصصاً خوفَ افتضاحِ فعالهِ ... و لحاظهُ البلهاءُ ترسلُ بالشِّرِرْ

يُمناهُ ممسكة بمقبضِ خِنجرٍ ... تحت القميصِ وفي ثناياهُ استترْ

لما رأتهُ مُقبلاً فرحتْ بهِ ... و انهل فيضُ دموعِها درَّرا دررْ

في لحظةٍ نسيتْ جميعَ ذنوبهِ ... و بدا لها وكأنهُ الأبنُ الأبرْ

مدتْ زراعَيها جويً لوحيدِها ... نشوي بهذا العودِ غيرِ المنتظرْ

فدنا وأغمدَ مُدية في صدرها ... فقضتْ ومَبسمُها يهلل للقدرْ

وثني فأحدثَ فجوةً في جنبها ... و القلب أخرجهُ وعادَ على الأثرْ

متعثراً هلعاً لهولِ صنيعهِ ... متخطياً كل العوائقِ والحُفرْ

لكنهُ من فرطِ سرعتهِ هوى ... فتدحرجَ القلبُ الكليمُ علي الحجرْ

فارتــدَ يلعــنُ حظَــهُ لعثــارهِ و يـئنُ مـن جـرحٍ بكاهلـهِ ظهـرْ

نــاداهُ قلــبُ الأمِ وهــو مهشــَّمٌ ولدي حبيبي هلْ أصابَكَ منْ ضررْ

أفـديكَ مـنْ شـرِ البليـةِ والـردى لهفي عليكَ فهل نجوتَ من الخطرْ

* * *

دعابة في وليمة

لما دُعيتُ إلى الخروفِ تحركتْ ... لي مِعدةٌ وتيقظتْ أحشائي

و تأهبتْ غددُ اللعابِ فأفررتْ ... سالَ اللعابُ متى يجيءُ مسائي؟

قالوا ستُعقدُ في المساءِ وليمة ... فيها خروفٌ كاملُ الأجزاءِ

و حشَوهُ أرزاً كم يتيهُ بُفسْتُقٍ ... وبهارةٍ ومهارةِ الشَوَاءِ

يا شمسُ ملكِ في السماءِ تمسمرتْ ... قدماكِ ولي ما لصرحكِ نائي

وأتيني أمسية الهنا فكأنني ... لكِ عاشقٌ أنتِ الدواءُ لدائي

فيكي سيلقي قيسُ ليلي عندما ... تحظى النيابُ بفخدةٍ للشاءِ

أو قَلْ سيلقي عنتر بك عبلة ... أو قلْ سيحظي رزقُ بالخضراءِ

أو قلْ سيُمني فيك حمدي بالمُنى ... و يَرمُ عظماً ناحلاً للرائي

و أتى المغيبُ بطيئة خطواته ... و الشمسُ تمشي مشية الصُدغاءِ

و عقاربُ الساعاتِ داهمها الشلل ... فتثاقلتْ في مشيةٍ عرجاءِ

حتى إذا دقتْ هنالِك خمسة ... أسرعتُ من فوري أرومُ ردائي

و تعثرتْ قدماي من فرطِ الخُطا ... و لبستُ قبلَ البنطلونِ حذائي

و خلاصة القول تحرك جمعُنا ... نحوَ الوليمةِ في خُطىٍ نشطاءِ

و لنا أمانيٌ تراقصَ خيلُها ... من حولنا في رقةِ الخُيَّلاءِ

ولاحَ بيتُ الحفلِ عن كَثبٍ فما ... أن دقَّقتُ عيناي تُهتُ في إغمائي

فهناك قد أبصرت جيشاً رابضا ... دون النساءِ اللأئي في الإخفاءِ

يا للمصيبة يا لفجعة مُقلتي ... أو ذا المني لسراب في الصحراءِ

يا حمدي فأثبت لا تضاعفُ كربتي ... ليس العويلُ بمرجعِ الفقداءِ

شَمِرْ ذراعكَ وأستعدَ لهجمةٍ ... و أستخدِمَنَّ طريقةالفقهاءِ

لا تقربنَّ الأرزَ وأنسى رُكنه ... و الخبز أهمله بلا استثناء

و لتعلمَّن بأن ظفركَ يقتضي ... ما خف وزناً وازدهى بغلاءِ

و أظنُ أنك قد فهمت مقالتي ... فأمضي وحسبي سيدُ الكفلاءِ

* * *

طوبى لمن سمع النداء ولبى

طوبا لمن سمعَ الخليلَ مؤذناً و أتى الحجازَ ومكة الفيحاءْ
سيزور بيتَ الله ثم نبينَا و يطوفُ سبعاً لا يُحِسُ عناءْ
فالبيتُ يهوي المؤمنونَ هواءَهُ تركوا النفيسَ وقد أتوا حُنفاءْ
و بناهُ إبراهيمُ ثم دعا له يا ربُ أكرمْ فيه منْ قد جاءْ
و غداً يؤذنُ في الحجازِ مكبراً و الحقُ يسمعُ صوتَه من شاءْ
و الكعبةَ الغراءُ أضحتْ قبلةً للبيت جاءوا طلقوا الأهواءْ

* * *

الكلُ يُقبِلُ والرضاءُ رجاءُهم و لسانُهم يا ربَنا لبيكَ
لبيكَ تهتفها الألوفُ وجرسُها ينسابُ عذباً جاذباً أذنيكَ
و يُجيبُ من عليا السما يا ضيفَنا لبيكَ أنتَ أتيتنا سعديكَ
قد جئتَ ربكَ والصعابَ قهرتَها فالخيرُ كل الخيرِ بين يديكَ

* * *

يــا زائــرَ البيــتِ الحــرامِ أمانــة ... بلِغــة منــي الشــوقَ والقــبلاتِ

وأضــرعُ لربــك بالــدعاءِ ببيتــهِ ... و أضـرعُ لـه وأنـتَ فـي عرفـاتِ

أن يـرزقَ المشـتاقَ حجـاً والـذي ... سـمكَ السـما للشـوقُ يمـلأ ذاتـي

و إذا بلغــتَ محمــداً فــي قبــرهِ ... فأســعدْ بتلــك الأنسْــمِ العطــراتِ

يـا روضـة المختـارِ أرجـو سـجدةً ... فيهــا أعطــر بالنقــاءِ حيــاتي

* * *

أذن الترحال

أذن الترحـــــــالُ هيـــــــا ... يـــــا فـــــؤادي فاســـــتعدْ

و ألـــبس الإيمـــانَ دِرعـــاً ... و التقـــــي حصـــــناً ورِدْ

و أجعـــلِ الأخـــلاقَ تاجـــاً ... يعتليـــــــكَ ومنـــــــهُ زدْ

و أدعُ ربـــك فـــي خشـــوعٍ ... أدع ربـــــاً لـــــم يلـــــدْ

أدعُ مـــن يرعـــاك دومـــا ... إنـــــه خيـــــرُ الســـــنَدْ

لا تُطـــع نفســـاً تمـــادتْ ... دأبُهـــــا أن تســـــتبدْ

كـــم تزيـــنُ مُهلكـــاتٍ ... كُـــنْ حريصـــاً وأبتعـــدْ

و أجعـــلْ القـــرآنَ زاداً ... و اتـــلُ آيـــاتٍ وكِـــدْ

إن بعـــدَ العســـرِ يســـراً ... كـــنْ عليـــهِ المعتمـــدْ

* * *

خواطر في بيت الله الحرام

يا سعدَ عيني والفؤادَ بما أرى ... بيتَ الإلهِ بدا لعيني مُبهرا
والنورُ يعلو والجلالُ يحفهُ ... والجمعُ هللَ للإلهِ وكَبرا
و الشوقُ يسبقنا لبيتكَ ربَنا ... و الدمعُ بلَّل وجنتي كلِ الورى
من راحَ يسبقَهم إليكَ قلوبُهم ... تسعى إليك ودمعُ أعينِهم جرى
يرجون رحمتَكَ التي فاضتْ هنا ... في بقعةٍ منها محمدُ قد سرى
و الله جل جلالهُ يرقَي بها ... عبرَ الزمانِ خلودَها قد قدرا
بالحجِ قد وقفَ الخليلُ مؤذنا ... سمع الذي كُتبتْ لهُ أن يَحضُرا
و رايتُ طوفانَ الحجيجِ بسعيهم ... نهراً تدفق بالهدايةِ قد سرى
من كلِ فجٍ أقبلتْ ركبانُهم ... و رجالُهم والبعضُ أقبل طائرا
و توحدت لغةَ الثناءِ وحمدُهم ... و الكلُ يطمع أن يعودَ مُطهرا
في ساحةٍ لا فر قَ بين مليكهم ... و غفيرهم ، الكلُ أقبل ذاكرا
كلٌ تراه مهللاً ومكبرا ... و ملبيا لله يسجد شاكرا
يارب فاقبل من أتوك فكن لهم ... دوماً إلهي للمعايبِ ساترا

لتُـزيحَ كـلَ همومِنـا وكروبِنـا لأكونَ دوماً في الشدائدِ صابرا

وارفع بفضلك ذكرنا واقسم لنـا يا ذا الجلال لسانَ صدقٍ ذاكرا

و ارحمْ تذللَنا وضعفَ جموعِنـا إنـا ضيوفكَ يـا كريمُ كمـا ترى

* * *

خواطري في روضة رسول الله

رسـولَ اللهِ يـا خيـرَ البرايـا رسـولَ الله قربُـك منتهايـا
رسولَ اللهِ أنت ضياءُ بصري و أنت النورُ يسكنُ في الحنايا

* * *

أتيـتُ إليـكَ يـدفعني حنينـي وشـوقٌ للضـياءِ وللمَعـينِ
و حبٌ لـيس يـدنوا منـهُ حُـبٌ رسـولَ الله كـمْ شَـرُفت يمينـي
و قد مُدتْ تُصافحُ منكَ نوراً بهيـاً عنـد روضِـك يحتـويني
و ألقيـتُ السـلامَ علـى نبـيٍ رفيـعِ القـدرِ وضـَّاءِ الجبـينِ
و كـان الـردُ أطيـبَ مـا تـأتي لسمعي مُذْ عهدتُ بـه رنينـي
تحيـة سـيدِ الكـونين تمحـو عـن الأبـدانِ أدران السـنينِ
و هذي الروضة الفيحاءُ جزءٌ من الفردوسِ يا سعدَ العيونِ
و يـا سـعدَ الفـؤادِ بخيـرِ قـربٍ لخيـرِ الرُسْـل والنـور المبـينِ

* * *

رسـولَ اللهِ قـد جـارَ الزمـانُ و سـعدُ وخالـدٌ ضَـعفوا وهـانوا
فهـانَ المسـلمون بكـلِ أرضٍ و حكـامٌ لهـم للعهـدِ خـانوا
فحـاقَ بـأمتي عـارٌ وذلٌ و بطـشٌ فيـه قهـرٌ وأمتهـانُ
و ضـاعتْ هيبـة للأسـد حتـى نسى الأشبالُ يوما كيف كانوا
و كانـت دولـة الإسـلامِ رعـداً يزلـزلُ للعِـدا قلبـاً فبـانوا
كحمَـلٍ لـيس يقـوي دفـعَ ضُـرٍّ و لا قـرنٌ لديـه ولا عـوانُ
و مـا أستئسـادُ حمَـلٍ كـانَ إلا إذا مـا استنوقَ الجملُ المهانُ

* * *

رسـولَ الله فـادعوا الله نصـرا و جمعـا للشـمائلِ والشـعوبْ
لتـوقظَ غيـرة الإسـلامِ فينـا عسى نمحو المذلـة والشحوبْ
عسى عُمَّـرا يعودُ فيصفو دَهري و تنحـلُ المشـانقُ والكـروبْ
و تخفـقُ رايـة الإسـلامِ عـزّاً و تشرقُ شمسُنا بعد الغروبْ

* * *

شكراً لك اللهم

يـا واسـعَ الأفضـالِ إنـي شـاكرٌ ... نِعمـاً تهـادت مـن لـدنك بحـارا
شكرا لـك اللهم يـا مـن لـم تـنم ... عينـاهُ دامـت للحيـاةِ سـهاري
يا من توفي الصابرينَ أجورَهم ... يا من تصوغ من الظلامِ نهارا
يا من تجيبُ السائلينَ بأسرهم ... و شققتَ من أجلِ الورى أنهارا
يُعطي الجميعَ وكيف لا وهو الذي ... لجلالِـهِ لـم يحـرمِ الكُفـارا
خَشَعتْ لهُ في الكائناتِ جوارحٌ ... تخشـى عقابـاً لا يهـونُ ونـارا
تبغي رضا الرحمنِ ذي الفضلِ الذي ... سـترَ العصـاةَ ومـدَهم إبصـارا
كم لاحَ فضلَك ناهيا عهدَ الأسى ... و بـدا عطـاؤك للعبـادِ فنـارا
و لكم دعوتُك يا إلهي فانقضتْ ... عنـي همـومٌ تُرهـقُ الأفكـارا
إن كنتُ في شرقٍ وغربٍ إنني ... ألفيـتُ ربـي دائمـاً نصـارا
و أنا بأرضك يـا فرنجـة زادني ... ربـي ثباتـا نلتـه ووقـارا
ورضيت بالقدرِ الذي يُعطي لنـا ... فهـو الـذي قـد حـددَ المقـدارا
ومن الشدائدِ أحتسي كـأسَ المُنى ... و ازددتُ دوما بالأسى إصرارا
فلكم ربيعٌ قد أتى بعد النُوى ... و لكمْ كسا بعد البلى أشجارا

حمداً لك اللهم

حمـداً لـك اللهـم يـارب السـما ... يـا مـن بلطفـك يسـلم الأحيـاءُ
أكرمتَنـا ومـن الممـاتِ حفظتَنـا ... و فـداؤُنا سـيارتي البيضـاءُ
إعجـازُ لطفِـكَ لا حـدود لفيضـهِ ... يـا مـنْ ببابـك لا يُـردُ دعـاءُ
يا من رأيتك في الكوارثِ حارسا ... و جميـلُ سـترك يـا كـريمُ رداءُ
يـاربُ لا تكشـفْ رداءَك أننـا ... و كمـا تـرى يـا ربَنـا ضـعفاءُ
نحيـا برحمتـك التـي فَرشت لنـا ... عنـد التصـادم جُنـَّـةً وغطـاءُ
بـارك إلهـي فـي بقيـةِ عُمرنـا ... و أجعلـه فيمـا تبتغـي وتشـاءُ
واغرسْ بجاهكِ في القلوبِ محبة ... لمحمـدٍ تزكـو بهـا الأعضـاءُ
و تقـودُ كـل جـوارحي وملامحـي ... نحـو الهدايـةِ فـالمعينُ رواءُ
اسـتعذبتْ سـقياهُ كـلُ قبيلـةٍ ... إن هُمْ لنبعِ المصطفى قدْ جاؤا
لا يظمأون مدى الحياةِ وبعدها ... فـي دارِ خلـدٍ كـمْ هنـاك سِـقاءُ
يكفيهم من حوضِ أحمد رشفة ... و نعـيمُ قـربٍ دائـمٍ وضـياءُ
يـا ربُ نبـعَ محمـدٍ فلتسـقنا ... يـا ربُ إنـا عُـطَّشٌ وظِمـاءُ
يا ربُ وأفتحْ لي خزائن رحمةٍ ... مـا إن فَـتِحنَ فمـا هنـاك شـقاءُ
أنـتَ الـرحيمُ وأنـتَ أنـتَ ملاذُنـا ... إن حلـَّـت النـزلاتُ والأنـواءُ

في رثاء والدي الغالي
المرحوم الحاج / علي عتمان في
1997/4/28م

ماذا أقولُ ودمعُ العينِ ينسكبُ ... والحزنُ قد عَمَّنا والقلبُ ينتحِبُ

ماذا أقول وعصفُ الخطبِ يقدحُنا ... و شاءَ ربي بأن يمضي إليه أبُ

هو المروءة والإحسانُ شيمتُهُ ... أبو الرجالِ ألمَّ الخطبُ والكربُ

أبو المعاني القيماتِ جميعِها ... من كانَ بين الورى كالشمسِ يُرتقبُ

من كان ذا حكمةٍ والناسُ تقصدُهُ ... إذ الخصامُ تولى أمرَهُ الغضبُ

ليلُ العداوة والبغضاءِ بينهم ... يمضي نهاراً ويخبوا الجمر واللهبُ

والله هيأ من إخلاصه دوماً ... سبلَ الوفاقِ فكان الشرُ ينسحبُ

و تشرقُ الشمسُ والأجواءُ صافية ... تدعو بخيرٍ لمن للشرِ قدْ حجبو

رجاحة العقلِ تاجٌ كان يلبسُهُ ... هبة من الله من يعطي ومن يهبُ

إشراقة الوجهِ مبهرةٌ لناظرها ... ترنو العيونُ له وقلبُهُ ذهبُ

كمْ من أناسٍ لأجل الله بادلهم ... حباً بحب وكم للدار قد ذهبوا

ذهبوا بشوقٍ إلى لقياهُ يدفعُهمْ ... هذا الحنينُ وهذا المنهلُ العذب

هذا الحنين مضي يالوعــة القلبِ هـذي الألـوفُ بكـت والـدمعُ ينسـكبُ

تبكيـك يـاأبتي مـن فـرطِ لوعتِهـا يبكيك حتي الحصي والشجر والدربُ

رباه في جـــــنةِ الفردوسِ أسكنهُ وأجعل لـه القبـرَ روضـاً فيـه يقتـربُ

مـن النعـيمِ الـذي أعددتــه نــزلاً لمـن لـهُ الإيمـانُ والأخـلاقُ والحـبُ

* * *

شاعر بنَّـاء

الشـــــاعرُ يبنـــــي أبياتـــــاً و كـــــذاك يجيـــــدُ البنيـــــانُ
و النـــاسُ تُحـدقُ فـي صـمت أدهشـــها حمـــدي عتمـــان
إبـــــداعُ مبانيـــــهِ تجلـــــى للعـــــين كلوحـــــةِ فنـــــانْ
إن يـــــبنِ قصـــــيدا تعشـــــقها أو يـــــبنِ قصـــــورَ الإنســـــانْ
أو يبني مصـــــانعَ تتباهـــــي بســـــلامة صـــــرح وأمـــــانْ

* * *

بمناسبة ميلاد إبنتي ندي
في الليلة الأولى من عام 1421هجريه

فـي ليلـةِ الهجـرةِ الغـراءِ أكرمَنَـا ... ربُ البريــةِ ذو الأفضــالِ والــنعمِ
فيهـا رُزقنـا نـدي الحسـناءُ تعلنُهـا ... أبتــاه أبشـرْ بموفـورٍ مـن الحكـمِ
ينســابُ غضــاً بشـرياتي وأوردتــي ... وغداً سيسمعُ كلُ الكونِ عن عِظَمِ
يغـارُ بـدرُ الـدُجى ممـا سيرسُـله ... وجـهٌ تجلـى بـهِ الخـلاقُ ذو الكـرمِ
لوالــديَّ أنــا الفــردوسَ أفتحُهــا ... و لسوف أصبوا إلـى العلياءِ والقمـمِ

* * *

مهندس حمدى عتمان

ملاكٌ أنت

مـــــلاكٌ أنـــــتِ لا بشـــــرُ تراكـــــي العينُ تَنبهـــــــرُ

جمـــــــالَكِ لا يُـدانيـــــه جـــمالُ الـــــــبدرِ يا بـــدرُ

ورِمشُـــــكِ ســـيفُ بتـــارٍ شـــديدُ الفـــتكِ ينتصـــرُ

سَـــبيَ قلـــبي فأســـــعدَهُ فـــعندَكِ يُعـــشَقُ الأســـرُ

عـــبيرُكِ يامـــني قـــلبي عـــــبيرٌ ســـاقَهُ الســـحرُ

شـــــذاه يُعطـــــرُالدنيا يغـــارَ الـــورودُ والـــــزهرُ

حمـــــاكِ اللهُ ياأمـــــلاً لَكَـــمْ يحـــلوُ بـــهِ العُمرُ

في حفل تكريم أوائل المنارة

إن التفـــوقَ قمـــةً وبلوغُـــــها

مـابالتـمني والتكـــاسلُ يُطلـــــبُ

لكن بجـــهدٍ خـــارقٍ وعزيمـــةٍ

تجدِ الأمـــانيَ البعـــيدةَ تقـــربُ

فإذا بلـغتم قمـــة بصـــــعوبةٍ

فبقاؤكم فـــوقَ الذرا هو أصـــعبُ

وهـــي المـــنارةُ لا تكـــونُ منارةً

إلا إذا رُفـــعت هنـــاك فَتُنصـــبُ

فلتفرحـــــوا بنجـاحكـــم ولتهنئوا

ولتحرصـــــوا إن التفوقَ أعـــــذبُ

في رثاء المغفور له بإذن الله

الأستاذ المُربي الفاضل / عبد الجواد علام

2007/12/13م

عبدَ الجوادِ رَحلتَ اليومَ في ثقةٍ ... لجنـةِ الخُلدِ التـي بالشـوقِ تنتظرُ

فأمضِ إليها حبيبي شامخاً تزهو ... بمـــا جنيتَ وما قدْ عِشتَ تدخرُ

وأجــنِ ثمارَ زروعٍ عِشتَ تزرعُها ... رُواوُهـا الحـبُ والإخـلاصُ والبـرُ

رُواوُهـــا العلمُ والأجيالُ شاهدةٌ ... أن المربـي حـوي قلبـاً هـوالتِبرُ

سَكـــنَ القلوبَ بأخـــلاقٍ تزينُهُ ... ومــن دماثَتِهـا خلطــاوُهُ انبهــروا

عَشِقَ التسامي فعاشَ الكلُ يعشقَهُ ... فـي اللهِ احببنـاك يـاعملاقُ يـا بَـرُ

أحببتَ رَبَكَ حُـــباً لا نظيرَ لـــهُ ... وعَشِقتَ طــهَ فعشتَ العمر تعتبرُ

تُجـــهزَ الزادَ في ورعٍ وتُحكِـــمَهُ ... فأهنـــأ بسـندسِ جنـاتِ بهـا درُ

وأهنأ بأجـــرِ شهيدٍ قد أعدَ لكم ... وعداً من الرحمن والشهداءُ ما قَبروا

رباهُ فأجعل له الفردوسَ منزلةً ... ومالنـا ربـي سـوي التسليمُ والصبرُ

رُدَ إلـــيَّ تـــأمـــــــينـي

طلب موجه إلي رئيس جهاز مدينة العاشر من رمضان في 2003/7/25م

إنـــــــي أتَيتُكَ مهموماً وبي أرقٌ

ممَّـــــا علـــيَّ فَرُدَّ إليَّ تأمينـــي

إنَ الســيولةَ قدْ جَفَّـــــتْ منابِعُها

وأشتاقتْ الـــدَّمَ مُبتهجاً شراييـنـــي

ما عُدتُ أقدرُ أن أحـــيا بلا مـــــــدَّدٍ

من النقودِ فهـــــاتِ الشيكَ أعطيني

كيما تَعـودَ إبتساماتٌ علي وجهي

ويرحـــلُ الهـَّمُ والأنسَامُ تأتيني

عبد الباقي

ألمانيا في 2011/6/8م

عبد الباقي ... قلت سنسكنُ فندق راقي

وسط ميـــــونخ ويستقـــبلُنا بالأشواقِ

ثم أتيتَ لكل أربعـــةٍ منا تاكســـي

ولمجـــهولٍ قد أطلـــقتَ التكـــسياتِ

يومُكَ أغبرُ كـــيف تنـــظمُ للرحلاتِ

كيفَ تُؤجرُ فندقَ يبعدُ مئتي كيلو عن الفسْحاتِ

أولُ بيتٍ بقصيدتكم يحـــملُ كـــفراً

هـــاتِ نقـــودَ الوفـــدِ وغـادرْ أسرعْ هاتِ

وأحذرْ غضب الوفدِ الثائرِ والزجراتِ

إنْ لم تفـعلْ وجـــــبَ الضربُ بالبُلْغاتِ

صبـاحُ ألمـانيـا - 2011/6/8م

ياحـــــــاجُ شمسٍ قـمْ فلـيلَكَ طالَ ... والصـــــبحُ أشرقَ روعةً وجمـــــالاً

والظهـــرُ أوشـــكَ والخلائقُ كلها ... قامـــتْ لتحنـــــي رأسها إجـــلالاً

فصـــــــباحُ ألمانيا صباحٌ مشـرقٌ ... والطـــــيرُ غني راقصـــــاً مخـــــتالاً

قد عـــــانقَ الأشجارَ مبتهجاً بها ... ضـــــمته أغصـــــانٌ تفيضُ ظِـــلالاً

قـــممُ الجـــبالِ هناك ترسمُ لوحة ... سبحـــــــانَ ربـــــيْ ما لذاكَ مِـثالاً

سجـــــادةٌ خضراء تنشرُ سِحرُها ... أنهـــــارُ تمضـــــي تُسعدُ الأجـــيالَ

ووجـــوهُ تحسبها الملائكَ إن تري ... حـــــــورَ الـــبريةِ رقـــــةً ودلالا

مهندس حمدى عتمان

سبحان ربي

سبحان ربي مُــبدعَ هذي الطبيـــعةِ الســـاحره
وأشجارَ تعلو وتختالُ أغصانُها الناضره
وقمـــمَ الجـــبالِ تغطـــيها سجـــادةٌ مبـــــهره
وأنهارَ تجري وتنحدرَ في فرحةٍ غامره
تسوقُ النماءَ لهذي السهولِ وتحكي عن القدرةِ القادره
وترسمُ هذا الجمالَ المحيط بأشكالٍ روعتهُ النادره
إلهي لكَ الحـــمدُ ملأ السمـــاءِ ونرجـــوكَ أنْ تمنحَ المغفره

خواطر في براج - 2011/6/11م

عبدُ السمـــيعِ وممدوحٌ مع شمسِ
قدْ أسعدوا يومي كما قدْ أسعدوا أمسي

وفي براجْ إذ لاحـــت لأعينِنـا
مظـــاهرُ السحـــرِ والإبداعِ والأنسِ

جمالُ الطبيعةِ فاقَ الوصفَ لمْ أرهُ
مُذْ أشرقتْ عيني علي الدنيا وكم يُنسي

متاعبَ العملِ والإعياءِ من صخبٍ
إن الطبيـعةَ قد عَكـفتْ علي الهمـسِ

إبداعُ ربي

إيطاليا في 2011/6/14م

سبـــحانَ ربـــي مُـبدعَ الأكـــوان

سبحـــــــانهُ من خَـــالقِ رحـمنِ

سبحانَ من أوحـي إلي الطيرَ الذي

يشـدو صـــباحاً أعزبِ الألحـــانِ

والشمسُ تُشرقُ في بهـــاءٍ رائـعٍ

قد ضـــمها الأفقُ الكبيرُ الحـــاني

نسجتْ من الذهبِ الجميلِ خيوطَها

وأشـــــعةٍ تخـــتالُ باللمعـــــانِ

والموجُ يهدرُ صـــاخباً متتـابعـــاً

ما مـــلَّ يوماً ســـــرعـــةِ الجـــريانِ

والنهرُ يجري والحـــياةَ يســـوقها

ما كَـــلَّ من إخـلاصهِ المتفانـــي

هذي الطبيعة كم تسوق إلي الوري

أســـرارَ قـــدرةِ ربـِـها ومعانـــي

ما إن تأملها الخـــلائقُ تهـــتديْ

وتخـــرُ ساجـــدةً لدي المـــــنانِ

وتقـــرُ أن الله أحكـــمَ صـــنعه

متفـــرداً ربـــيْ ومـــا لكْ ثـــاني

هاتف عبد الباقي

هـــاتفْ عبـد البـــاقي ولـــــــي

ليـــسَ يـــردُ ولنْ يتـــخلـــــــيَ

أُقســـمُ رغـــمَ الفقـــدِ بـــــألا

يُتـــركَ للإهمـــالِ محـــــــــلاَ

ليـسَ يعـــودُ الأمسُ البـــــائسُ

وعـــدَ بذلك وقـــالَ وقـــــــلاَ

ســـوفَ يحـــاولُ بذلَ جـــــهودٍ

كيمـــا تصـــبحُ ورداً فـــــــلاَا

عند وصـــــولِ الوفـــدِ لرومـــــا

عبد البـــاقي كـــانَ مُخِـــــــــلاَ

قالَ الفـــندقُ ألـــغيَ حجـــــــزي

ذاك حـــديثٌ صـــارَ مُمِـــــــــــلاَ

نمكـــثُ ساعـــاتٍ بمطـــــــــــارٍ

يا رفقـــائي أمســـتْ خـــــــــــلاَ

عبد البـــاقي صـــارَ بحـــــــــــق

للـــتوبيخِ جـــهاراً أهـــــــــــلاً

روما في 2011/6/13

صباحٌ على النيل فى أسوان-

2013/1/29م

يانيلَـــنا الغـــــالي إليكَ تحيتي

بِصباحِــك الميمونِ في أســـوان

الله ساقَ الخيرَ فيك لمصـــــــرنا

عبرَ القرونِ تجـــدُ في الجـــريانِ

وما مللـــتَ وما غَضَبت من الأذي

وما حجـــبت عطـــاءكَ المتفانـي

وإستقبلَ التـاريخُ شَمـــسَ حضارةٍ

بزغـــتْ هنا من شامـــخ البنيـانِ

هذي المعـــــابدُ سجـلت لبناتُها

أزهـــي حضاراتٍ علـي الأكـــوانِ

هــذي الصروحُ وبهـو أعمدةٍ بها

إبداعُ يَحـكـــي روعـــةَ الفنـــانِ

وادي المـــلوك يقصُ أخبار الأُلي

ملَكـــــــوا بملكِ الواحـــــد المنانِ

راحـــو جميعا أينَ بطـشُ قويهم

أين المـــلوك ورهـبة الســـلطانِ

أين اللـــذين تألهـــو وأستعبدوا

أممـــــا تئن بســـائر الأزمـــــانِ

سبحانَ من يبقـــــي ويُفني خلقَهُ

سبحـــــان من يقضي علي التيجـانِ

كل المـــلوك تزولُ إلا ملـــــكُه

هو وحـــده يبقـي وليس بفانـــــي

يوماً يُنـــــادي لمن الملك اليوم

المـــلك اليومَ للواحـــد الديـــــانِ

صباحٌ في السد العالي- 2013/1/29م

هذا الصـــباحُ يَزفُ ألـوانَ الصفا

ونسـيمَ وُدٍ وإبتسامـــةَ مصطفـــي

سنزور ســـــــداً عالياً نزهو به

قد نظـــمَ النيل العظيـم تعطُـــفاً

وأضاء مصـــــــر بكهرباءٍ وُلدت

من رَحِمِـــه فظـــلامُ مِصر تكشفَ

ونزورُ معـــبدَ فيلـــةٍ وجـــزيرةٍ

فيهـــا النباتاتُ التـــي لن تَـعرفَ

كلُ البرية ســـرها إلا إذا جـــاءت

ووحدتْ الإله وسلـــمتْ بالمصطفي

الحلم أصبح واقعاً

الحُـــــلمُ أصبحَ يا أحـــبةُ واقعـــاً

فلتفرحـــــي يا عاشري بالجامعـــــه

وتألقي بين الـــــوري يامُهجتـــــــي

فالكـــــونُ عرفَكِ ياحبيبةُ لامعـــــه

وبهرتِه بِصنـــــــاعةٍ مرمـــــــوقهٍ

وصـــــداكِ في عزٍ يهــزُ مســـامَعه

وغداً تكوني للعـــــلومِ منـــــــارةً

وستملكـــين من البيان جوامَعـــــه

يانجمةً بسمـــــــاءِ مصـــــرَ مضيئةً

ورفيعـــــةً يا عاشـــــري يا رائعـــه

فلتفرحـــي ولتهنئـــي بالجـــــامعـــه

فلتفـرحـــي ولتهنئـــــي بالجامـــعه

محتوى الكتاب

بطاقة الكتاب 2
الإهداء 3
وداع قاس 4
بين سحرك والفؤاد 5
أنت الحياة 7
وداعا 8
ظلموا الهوى 10
الحب القاسى 11
أمل الحياة 12
أين عهدى 13
يوم فى خيالى 14
شعاع على الطريق 16
حالما يحبو على ظهر المحال 17
الطير الذبيح 18
رسالة إلى الحبيب 19
أهكذا ياحب كان جزائى 20
حنان 22

جذابة العينين 23
أشقى لبعدك 24
القلب الحائر 25
غدا أعود 26
إلام البين يأتينا 27
أبكى على الإسلام 28
قوة وسياسة 31
العاشر ترحب وتطالب 34
رحمة وتكافل 35
لا تفقد جيشك 36
يوم خالد 37
لا تعرف البأس 39
ولادة يامصر 40
فى تحدى الزمن 41
عيد الفطر فى بلدى 42
دموع حبيبة 44
غريب على الطريق 46
أهى العدالة يا أمريكا 48
العاشر فى عيدها ترحب بضيوفها 50

صرح جديد على أرض العاشر 51
العاشر عيد 52
العاشر تتحدث عن نفسها 53
هذى مدينة العاشر 54
هدف وبناء 56
النهر جميل 57
فى حفل تكريم المتفوقين 58
فى حفل تكريم أوائل الطلبة 59
ثمار العطاء 60
فى واحة غانم على أرض عرابى 61
منى تُعرف نفسها فى مهدها 62
رباب يابنتى أهلا ومرحى 63
الشيماء 64
فى سبوع ولدى أحمد 65
فى فقد صديق غرق 66
الورد وشروق الشمس 67
قلب الأم 69
دعابة فى وليمة 71
طوبى لمن سمع النداء ولبى 73

اذن الترحال 75
خواطر فى بيت الله الحرام 76
خواطرى فى روضة رسول الله 78
شكرا لك اللهم 80
حمدا لك اللهم 81
فى رثاء والدى 82
شاعر بناء 84
بمناسبة ميلاد ابنتى ندى 85
ملاك أنت 86
فى حفل تكريم أوائل المنارة 87
فى رثاء المغفور له 88
رُد إلىَّ تأمينى 89
عبد الباقى 90
صباح ألمانيا 91
سبحان ربى 92
خواطر فى براج 93
إبداع ربى 94
هاتف عبد الباقى 96
صباح على النيل فى أسوان 98

صباح فى السد العالى 100
الحلم أصبح واقعا 101
محتوى الكتاب 102